nidaalwatan.com

نداء الوطن

السبت 16 أيار 2026

تـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 1865 | 16 صفحة | السنة السابعة

الصيام المتقطّع: فعّال لخسارة الوزن وتحسين الصحة؟

15

ترامب يُحذّر من نفاد صبره تجاه طهران

10

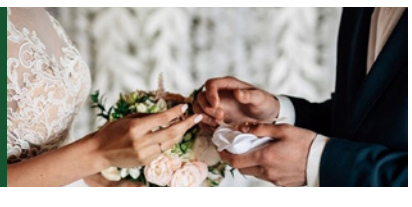

تداعيات الحرب وصلت إلى «حلم العمر»
الدورة الاقتصادية بلا أعراس هذا الصيف

8

على طريق السلام: هدنة ومسارات سياسي وأمني

2-3

على عكس التوقعات، تقدّمت المفاوضات اللبنانية الإسرائيلية خطوة إلى الأمام، إذ رسمت خريطة طريق للمرحلة المقبلة، وانتزع لبنان تمديد وقف إطلاق النار.

الغلاف 3-2 | محليات 7-6-5-4 | اقتصاد 9-8 | العالم 11-10 | رياضة 13-12 | ثقافة وفنون 14 | صحة وصحن 15 | الأخيرة 16

أســـــرار

■ لوحظ أن عدد النازحين حاليًا إلى البلدات الشيعية في قضاء جبيل وفتوح كسروان أقل من عددهم بعد النزوح الأول نتيجة حرب إسناد غزة، لأن الأهالي تحفّظوا على استقبال أعداد كبيرة حرصًا على أمنهم وحسن العلاقة مع المحيط في ضوء التجارب السابقة.

■ عقب إدراج الإمارات 21 لبنانيًا و5 كيانات تابعة للحزب على لوائح الإرهاب، كثّفت دول خليجية وعربية إجراءات التدقيق المالي والأمني بحق عدد من اللبنانيين الشيعة. وتشمل التدقيق في مصادر الأموال والتحويلات والأنشطة التجارية، ومراجعة الإقامات والتعاملات المصرفية.

■ ما زال بطريرك إحدى الكنائس الشرقية الكاثوليكية يرفض الاستقالة، على رغم دعوة صدرت منذ فترة لا بأس بها عن اجتماع للأكثرية الساحقة من مطارنة الطائفة في روما برضى فاتيكاني، حثوه فيها على الاستقالة.

الراعي الأميركي يزج البنتاغون و«الخارجية» في الملف اللبناني

الجولة الثالثة اتسمت بإيجابية فاقت التوقّعات (إنترنت)

الحدث اللبناني ارتبط يومًا ثانيًا في واشنطن، من دون أن يتأثر بنقل الرئيس الأميركي دونالد ترامب الحدث العالمي إلى الصين على مدى يومين أيضًا.

وخلصت الجولة الثالثة من المفاوضات اللبنانية- الإسرائيلية برعاية أميركية في مقر وزارة الخارجية في واشنطن، إلى تسجيل تقدم دبلوماسي ملموس لمصلحة لبنان، بحسب الوفد اللبناني المشارك، واتفق الأطراف على تمديد وقف إطلاق النار الحالي لمدة 45 يومًا إضافيًا، لإفساح المجال أمام انطلاق مسار أمني برعاية أميركية في 29 أيار، بمشاركة وفود عسكرية من لبنان وإسرائيل، وذلك في إطار الجهود الرامية إلى تثبيت التهدئة وتعزيز الترتيبات الأمنية على الحدود. كما لتعزيز الزخم السياسي الذي تحقق خلال الأيام الماضية.

واتفق المجتمعون على بيان مشترك من «الخارجية الأميركية» بمثابة «وحدة موقف»، أعربت فيه واشنطن عن أملها في أن «تسهم هذه المناقشات في تحقيق سلام مستدام بين البلدين، والاعتراف الكامل بسيادة كل منهما ووحدة أراضيه، وإرساء أمن حقيقي على طول الحدود المشتركة». وتشير مصادر دبلوماسية أميركية إلى أن واشنطن تختبر صيغة تفاوضية أكثر طموحًا من كل ما سبق: دفع لبنان وإسرائيل نحو إطار سياسي وأمني متوازٍ، فيما يتحول ملف نزع سلاح «حزب الله» من بند مؤجل، إلى الشرط الذي يحدد إن كانت الدبلوماسية ستتقدم، أم ستعود إلى منطق الهدن الموقتة والضربات المتبادلة.

هذا ووصف المتحدث باسم «الخارجية الأميركية» الجولة، بأنها اتسمت بإيجابية فاقت التوقعات، وتعكس جدية التقدم المسجل. كما أكد أن الهدف خلق مساحة لإستكمال هذه الجدية، رغم استمرار المواجهات والقصف في جنوب لبنان وبقاعه، إن بالغارات الإسرائيلية أو بالمسيرات من «حزب الله» وصواريخه. وبحسب «الخارجية الأميركية» فإن ما تحقق الجمعة هو تطور ملموس ممهد للإنتقال نحو مسار أوسع.

مواكبة من بعبدا

وكان القصر الجمهوري تابع جولات المفاوضات على مستوى السفراء بين الوفدين اللبناني والإسرائيلي، برعاية تامة من الخارجية الاميركية. فاستنفر الرئيس جوزاف عون منذ الصباح الباكر، بسلسلة مشاورات سياسية وتقنية، باكورتها اتصال هاتفي مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري، وضعه خلاله في أجواء جولة الخميس من المفاوضات، حيث شدد بري على أولوية وقف إطلاق النار، وأبلغ عون بأنه سيتحدث إلى «حزب الله»، في حال التزمت إسرائيل . كما اتصل رئيس الجمهورية برئيس الحكومة. أما تقنيًا، فتطرق التشاور مع خلية الدعم والإختصاصيين، ومع الوفد اللبناني في واشنطن، لوضعهم في أجواء المستجدات ونقل إليهم التعليمات والتوجيهات المطلوبة.

ولفت ما تبلغه رئيس الجمهورية جوزاف عون من الرئيس بري، خلال اتصال هاتفي، أن «حزب الله» سيلتزم بوقف كامل لإطلاق النار، إذا استطاع الوفد اللبناني انتزاع التزام مماثل من الجانب الإسرائيلي، وفق معلومات الـTV١٩. وفي السياق كان لقاء في عين التينة بين بري ورئيس الحكومة نواف سلام، عرضا فيه للأوضاع العامة والمستجدات السياسية والميدانية في ضوء مواصلة إسرائيل عدوانها على لبنان خصوصًا غير مبشجعة في الجنوب والبقاع الغربي وخرقها لوقف إطلاق النار.

جولة المفاوضات

وبحسب مصادر لـ«نداء الوطن» شهدت الجلسة المسائية الثانية من ليلة الخميس، من المفاوضات، «أخذًا وردًا» بين الجانبين اللبناني والإسرائيلي، وامتد هذا الأمر إلى جلسة الجمعة، وقد تركز البحث حيث شقين عسكري وسياسي، حيث شدد الوفد اللبناني لليوم الثاني على التوالي، على تثبيت وقف إطلاق النار وعدم استهداف المدنيين ووقف جرف القرى والتدمير الممنهج، ومن جهة ثانية تطرق النقاش إلى «مطلب» ربط الانسحاب الإسرائيلي بسحب سلاح «حزب الله»، فكان جواب الوفد اللبناني بأن الأولوية هي لوقف النار والهدنة وضمان الانسحاب الإسرائيلي، أما بالنسبة لسحب سلاح «الحزب» فهو شأن لبناني يبحث داخليًا، ويحصل بعد انسحاب إسرائيل الكامل. وتؤكد المصادر، أن التواصل بين بعبدا والوفد اللبناني في واشنطن، واكب كل التفاصيل، وسط تأكيد إضافي من الرئيس عون على الثوابت اللبنانية من المفاوضات. وسجل في جلسة الأمس وصول النقاش إلى حد الاحتدام، ما حمل الطرف الأميركي على التدخل عدة مرات لإعادة تصويب النقاش، وفي حين كانت الأجواء غير مشجعة في بداية التفاوض، تحسنت بعد التدخل الأميركي، الذي سعى للوصول أولا إلى اتفاق أمني بين لبنان وإسرائيل، ومن ثم الدخول في تفاصيل أخرى

> تمديد وقف إطلاق النار لمدة 45 يوماً لإفساح المجال أمام انطلاق مسار أمني برعاية أميركية في 29 أيار

أجواء واشنطن

وبحسب المعلومات، فإن الإدارة الأميركية تعتبر أن التقدم في المفاوضات «مهم»، إذ لم يعد يقتصر على تثبيت وقف النار، وهي تحاول التوصل إلى «اتفاق أمني» وتبحث في ترتيبات أمنية طويلة الأمد، ولاسيما «وقف إطلاق نار فعلي» مقابل التزام «حقيقي» من «حزب الله».

مفاوضات بظل الحرب

على الصعيد الأمني، واصل الجيش الإسرائيلي ضغطه العسكري، في فصل كامل عن مسار المفاوضات، وأغارت طائراته على أغلب البلدات الجنوبية ، في ظل إنذارات أطلقها المتحدث باسم جيشه أفيخاي أدرعي، خصوصًا لسكان مدينة صور وبلدات قضائها، كما كثف الطيران الإسرائيلي غاراته على النبطية وبلدات القضاء، موقعًا المزيد من الدمار والجرحى، حيث استهدف مباشرة مركز الهيئة الصحية - الدفاع المدني في حاروف قضاء النبطية، ما أدى إلى مقتل 3 من المسعفين، وجرح مسعف رابع حاله حرجة وتدمير المركز بشكل كامل. كما أغار ليلا على مدينة صور واستهدف المبنى الذي هدده عند مفرق معركة مدخل صور الشمالي، ومن ثم شنّ غارة ثانية على وسط المدينة. وسجلت محصلة الضحايا في وزارة الصحة اللبنانية 2951 قتيلا، و8988 جريحًا حتى 15 أيار 2026

ادعاء قضائي

وفي تطور قضائي، أصدر مدعي عام التمييز القاضي أحمد رامي الحاج، قرارًا قضى باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في حق علي محمد بركات وعلاء محمد أبو جبال بسبب الإساءة للبطريرك الراعي بالكاريكاتور.

رسالة السنوار لنصرالله

على صعيد آخر، نشرت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، نص رسالة أرسلها قادة حركة «حماس» إلى الأمين العام السابق لـ«حزب الله» حسن نصرالله، صباح السابع من تشرين الأول 2023 تاريخ إطلاق الحركة ما سمته عملية «طوفان الأقصى». وأبرز ما في الرسالة ، طلب قادة «حماس» إلى نصرالله الصفح لعدم إبلاغه قبلا عن العملية، ويحددون نوع المساعدة التي يطلبونها منه، لتحقيق هدفهم في تدمير إسرائيل. ويلفت في الرسالة الموقعة من يحيى السنوار ومحمد الضيف ومروان عيسى، طلبهم بعدم تدخل إيران وسوريا في العملية، بل ضرورة تعاون جميع قوى المحور وشن هجماتها لمدة يومين أو ثلاثة أيام، باستخدام القصف المركز والمكثف وبالمسيرات.

الهدنة بداية لمسار نحو «السلام الدائم»

الصياغة الأميركية تكشف انتقالا إلى هندسة تفاوضية أكثر صرامة

أمل شموني-واشنطن

انتهت الجولة الثالثة من المفاوضات بين لبنان وإسرائيل، والتي استضافتها وزارة الخارجية الأميركية، ببيان وصف هذه المحادثات بأنها عالية الإنتاجية، مشيرًا إلى أنه «سيُمدّد وقف الأعمال القتالية الذي بدأ في 16 نيسان لمدة 45 يومًا لإتاحة مزيد من التقدم». كما أعلن البيان أن وزارة الخارجية «ستعيد إطلاق المسار السياسي للمفاوضات في 2 و3 حزيران. وإضافة إلى ذلك، سيُطلق مسار أمني في البنتاغون في 29 أيار بمشاركة وفود عسكرية من البلدين».

البيان الأميركي لم يقدّم التهدئة على الحدود اللبنانية الإسرائيلية بوصفها مجرد هدنة موقتة، بل طرحها كبداية لمسار تفاوضي أوسع يعيد رسم العلاقة بين الأمن والسيادة والسياسة. فواشنطن، من خلال الجمع بين مسار سياسي تقوده وزارة الخارجية ومسار أمني يحتضنه البنتاغون، توحي بأنها تسعى إلى نقل الملف من إدارة التصعيد إلى اختبار ترتيبات دائمة قابلة للتنفيذ. من هنا، فإن أهمية هذا التطور لا تكمن فقط في تمديد وقف الأعمال القتالية، بل في كونه يكشف عن محاولة أميركية لوضع مستقبل الجنوب اللبناني في قلب معادلة إقليمية جديدة.

هذه الصياغة الأميركية تستحق التوقف عندها كلمة كلمة، لأنها لا تعلن فقط تمديدًا تقنيًا لوقف الأعمال القتالية، بل تكشف انتقالا إلى هندسة تفاوضية أكثر صرامة واتساعًا. فالبيان يثبت أولا أن مسار 16 نيسان لم يعد يُدار بمنطق الهدنة القصيرة التي تُجدَّد اضطرارًا، بل يجري تمديده هذه المرة لـ45 يومًا من أجل شراء وقت سياسي وأمني معًا. ويعني ذلك أن الولايات المتحدة لا ترى وقف النار هدفًا بحد ذاته، بل مجرد مظلة موقتة لبناء شيء أكبر: مسار سياسي يعود إلى وزارة الخارجية في 2 و3 حزيران، ومسار أمني منفصل ينطلق من البنتاغون في 29 أيار. وتشير مصادر دبلوماسية أميركية إلى أن هذا الفصل بين المسارين ليس تفصيلا إجرائيًا، بل إشارة إلى أن واشنطن تعتبر المشكلة على الحدود اللبنانية الإسرائيلية أكثر تعقيدًا من أن تُدار بالدبلوماسية وحدها، وأن أي تقدم سياسي بات مشروطًا بخطة أمنية قابلة للتطبيق والمتابعة والقياس.

الأهم أن البيان لا يكتفي بلغة «السلام الدائم»، بل يضيف عبارتين بالغتي الحساسية في السياق اللبناني الإسرائيلي: «الاعتراف الكامل بسيادة كل طرف وسلامته الإقليمية» و«إقامة أمن حقيقي على الحدود المشتركة».

وتشير مصادر دبلوماسية أميركية إلى أن واشنطن تختبر صيغة تفاوضية أكثر طموحًا من كل ما سبق: دفع لبنان وإسرائيل نحو إطار سياسي وأمني متوازيين، فيما يتحول ملف نزع سلاح «حزب الله» من بند مؤجل إلى الشرط الذي يحدد إن كانت الدبلوماسية ستتقدم، أم ستعود إلى منطق الهدن الموقتة والضربات المتبادلة.

> إذا لم تتحول المشاركة في التفاوض إلى حركة ملموسة فقد تتراجع الرغبة الأميركية في استثمار مزيد من الرأسمال السياسي

من هنا، فإن المفاوضات اللبنانية الإسرائيلية دخلت مرحلة أكثر حساسية من مجرد استمرار للقاءات روتينية لمسار تفاوضي ناشئ، بل محاولة أميركية لإجبار الطرفين على اختبار سؤال لم تنجح كل الصيغ السابقة في حسمه: هل يمكن بناء تهدئة طويلة الأمد، أو حتى مسار سياسي أوسع، فيما يحتفظ «حزب الله» بترسانة مستقلة وقدرة منفصلة على تقرير السلم والحرب؟

هنا تكمن العقدة الحقيقية. فمصادر الإدارة الأميركية تؤكد أن واشنطن لم تعد تتعامل مع نزع سلاح «حزب الله» بوصفه هدفًا بعيد المدى أو نتيجة محتملة لنجاح التفاوض، بل باعتباره شرطًا بنيويًا لأي «سلام شامل وأمن مستدام». هذا الربط ظهر بوضوح في بيان وزارة الخارجية الأميركية الذي اعتبر أن أي اتفاق أوسع مشروط بـ«الاستعادة الكاملة لسلطة الدولة اللبنانية» و«النزع الكامل لسلاح حزب الله»

صبر أميركي أضيق مما يبدو

ما يتبدى جديدًا أيضًا هو أن واشنطن لم تعد تتحدث بلغة الوسيط الذي يكتفي بإبقاء القنوات مفتوحة. الفريق الذي يقود هذا المسار يتصرف على أساس أن اللحظة مؤاتية، ولكنها محدودة زمنيًا. لذلك تشدد الإدارة على الربط بين إعادة الإعمار، والسيادة، والأمن الحدودي، وتفكيك قدرات القوى الخارجة على الدولة. الرسالة الضمنية إلى بيروت واضحة: إذا لم تتحول المشاركة في التفاوض إلى حركة ملموسة في ملف «حزب الله»، فقد تتراجع الرغبة الأميركية في استثمار مزيد من الرأسمال السياسي. وفي الاتجاه المقابل، توجد رسالة إلى إسرائيل أيضًا: الضغط العسكري يجب أن يبقى مضبوطًا كي لا يؤدي إلى تدمير البنية السياسية نفسها التي تراهن واشنطن على تقويتها.

في الحقيقة، تقول المصادر الأميركية إن المخاطر هنا ليست نظرية. فـ«حزب الله» قد يقرأ أي خطة داخلية جدية لنزع سلاحه باعتبارها تهديدًا وجوديًا. يضاف إلى ذلك عامل إقليمي لا يمكن تجاهله: أي تفاهم أميركي إيراني مفاجئ. وهذا بالتحديد ما يجعل الدور الأميركي مركزيًا أكثر كلما بدا المسار هشًا.

من هنا يظهر المعنى العملي الحقيقي لما حصل في المفاوضات. فعندما تتحدث واشنطن عن «سيادة» و«أمن حقيقي»، فهي لا تصف مبادئ مجردة، بل تحدد، بلغة دبلوماسية مخففة، أن مشكلة لبنان المركزية لم تعد بالنسبة إليها الاحتلال أو الخروقات فقط، بل وجود قوة مسلحة موازية للدولة تحتفظ بقرار الحرب والسلم. وهذا ينسجم مع البيان الأميركي السابق في 8 أيار الذي ربط أي «سلام شامل» بـ«الاستعادة الكاملة لسلطة الدولة اللبنانية».

الجديد اليوم، تقول المصادر الأميركية، هو أن هذه الفكرة انتقلت من مستوى الشروط المعلنة إلى مستوى هندسة التفاوض نفسه: إذا كان هناك مسار أمني في البنتاغون بمشاركة عسكرية من الجانبين، فهذا يعني أن ملف السلاح، والانتشار، والتحقق، ومنع إعادة التموضع، بات في قلب التفاوض لا على هامشه. ومن هذه الزاوية، يبدو «حزب الله» حاضرًا في كل سطر من البيان رغم غيابه عن الطاولة.

لكن ما يعنيه هذا عمليًا للبنان هو شيء أكثر تعقيدًا بكثير مما توحي به اللغة الأميركية المنضبطة. فبيروت لا تزال تفضّل تسلسلا مختلفًا: وقفًا مستقرًا للضربات، تثبيتًا واضحًا للتهدئة، ثم انسحابًا إسرائيليًا من الأراضي الجنوبية. في المقابل، توحي الصياغة الأميركية بأن المسارين السياسي والأمني سيتقدمان معًا، لا تباعًا، أي أن لبنان لن يحصل على الهدوء الكامل أولا ثم يقرر لاحقًا ماذا يفعل بملف «حزب الله»، بل سيُطلب منه على الأرجح أن يقدم مؤشرات موازية على قدرة الدولة على استعادة السلطة الأمنية فيما لا تزال الترتيبات السياسية قيد الاختبار. وهذا هو جوهر النزاع الحقيقي حول «التسلسل»: لبنان يريد أن يخلق الهدوء مساحة لبناء الدولة، بينما تريد واشنطن وإسرائيل استخدام التفاوض نفسه لاختبار ما إذا كانت الدولة قادرة أصلا على الحلول محل «الحزب».

■ جو رحال

ترامب وبكين... هل نجا الاقتصاد العالمي؟

لم تكن زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى الصين مجرد محطة دبلوماسية عابرة، بل بدت وكأنها محاولة لاحتواء زلزال اقتصادي عالمي كاد يتحول إلى مواجهة مفتوحة تهدد الأسواق الدولية والتجارة العالمية. فاللقاءات الأميركية الصينية الأخيرة جاءت في توقيت بالغ الحساسية، وسط تباطؤ اقتصادي عالمي، وارتفاع معدلات التضخم، وتصاعد الصراع على التكنولوجيا والطاقة والنفوذ الدولي.

منذ اندلاع الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين خلال ولاية ترامب الأولى، دخل الاقتصاد العالمي مرحلة اضطراب غير مسبوقة. فالرسوم الجمركية المتبادلة على مئات مليارات الدولارات من السلع رفعت كلفة الإنتاج عالميًا، وأربكت سلاسل الإمداد وأسعار السلع والشحن، فيما تجاوز حجم التبادل التجاري بين البلدين 500 مليار دولار سنويًا، ما جعل أي توتر بينهما ينعكس مباشرة على الاقتصاد العالمي بأسره. كما دفعت الأسواق المالية ثمن الصراع بين أكبر اقتصادين في العالم، فيما اضطرت شركات عالمية إلى نقل جزء من استثماراتها من الصين نحو دول آسيوية أخرى، مثل الهند وفيتنام، لتخفيف المخاطر السياسية والتجارية.

لكن الزيارة الأخيرة حملت تحولا لافتًا في الخطاب السياسي والاقتصادي. فبدل لغة التصعيد والمواجهة، برز اتجاه واضح نحو «إدارة المنافسة» ومنع انهيار العلاقات الاقتصادية بالكامل. وخلال الاجتماعات، تم البحث في ملفات الرسوم الجمركية، والتبادل التجاري، وأمن سلاسل الإمداد، والطاقة، والزراعة، إضافة إلى ملفات أكثر حساسية، مثل الذكاء الاصطناعي وأشباه الموصلات والتكنولوجيا المتقدمة، التي باتت تشكل جوهر الصراع العالمي الجديد.

وبحسب المعطيات المتداولة، توصّل الجانبان إلى تفاهمات أولية حول تخفيف تدريجي لبعض الرسوم الجمركية، مقابل توسيع الواردات الصينية من المنتجات الأميركية، والحفاظ على قنوات الحوار الاقتصادي مفتوحة لتجنّب أي تصعيد جديد يهدد الاقتصاد العالمي. كما تناولت المحادثات قضية تايوان، وأمن الممرات البحرية، والملف الإيراني، وأسعار الطاقة العالمية، في مؤشر واضح إلى أن العلاقة بين واشنطن وبكين لم تعد اقتصادية فقط، بل أصبحت جزءًا من إعادة تشكيل النظام الدولي بأكمله.

الأسواق العالمية تلقّت الزيارة بإيجابية حذرة، فسجّلت البورصات ارتفاعات ملحوظة، فيما تراجعت المخاوف من موجة رسوم جديدة قد تدفع الاقتصاد العالمي نحو ركود أعمق. كذلك تابعت أوروبا ودول الخليج هذه التطورات بدقة، لأن أي تهدئة بين الولايات المتحدة والصين تنعكس مباشرة على أسعار النفط وحركة التجارة والاستثمارات الدولية، خصوصًا في منطقة الشرق الأوسط التي أصبحت جزءًا أساسيًا من التنافس الاقتصادي العالمي بين القوتين.

وفي العمق، لا تبدو زيارة ترامب إلى الصين نهاية للصراع بين القوتين، بل بداية مرحلة جديدة عنوانها «التنافس المنظم». فالولايات المتحدة تسعى إلى الحفاظ على تفوقها المالي والتكنولوجي والعسكري، فيما تعمل الصين على تثبيت نفسها قوة اقتصادية وتكنولوجية منافسة قادرة على إعادة رسم موازين القوى العالمية. وبين الطرفين، يحاول العالم تجنب انهيار اقتصادي شامل قد تكون كلفته أكبر من قدرة الجميع على الاحتمال.

فالعالم اليوم لا يخشى فقط صراع واشنطن وبكين، بل يخشى كلفة سقوط التوازن بينهما.

الزيارة حملت تحولا لافتًا في الخطاب السياسي والاقتصادي (رويترز)

سناء الجاك

«لا تدعو للتفاؤل»

تختم المفاوضات بين لبنان وإسرائيل جولتها الحالية بتناقض مواقف يكاد يلامس المستحيلات، ففي حين يرفض المفاوض الإسرائيلي القبول بوقف إطلاق النار بالتزام وجدية، يجد المفاوض اللبناني نفسه عاجزًا عن التقدم إلى الخطوة التالية، التي قد ترغم «حزب الله» على إيقاف إسناده المشؤوم لإيران.

ومن شأن الاختلاف العمودي بين المتفاوضين أن يقضي على أي إيجابية تسفر عنها نتائج هذه الجولة، وربما على أي جولة مرتقبة، بفعل استعصاء التوصل إلى فهم مشترك بين الطرفين عن أهمية مطلب الدولة اللبنانية وقف إطلاق النار، بصفته المدخل الفعلي لها للحصول على إجماع داخلي في شأن الحزب وسلاحه، وكذلك وضع أسس دعم عربي ودولي، بما يؤدي إلى كف يد إيران عن لبنان، وهي التي تسمح لنفسها بالتفاوض مع الشيطان الأكبر على سيادتنا، في حين تحرّم على دولتنا أي مسعى لإنقاذ الجنوبيين من خلال شيطنة التفاوض مع الشيطان الأصغر.

فمصلحة إيران ومن خلفها «حزب الله»، تكمن في عدم التزام إسرائيل بوقف إطلاق النار، حينها تقدم خدماتها، وتمنع على الدولة اللبنانية استعادة سيادتها، ليبقى البلد ومصيره ورقة بيد جمهورية ولاية الفقيه إلى ما شاء الله.

ولا حل لهذه الكارثة إلا بالرهان على دور أكثر من ضروري وحيوي للولايات المتحدة. فإذا أراد الرئيس الأميركي دونالد ترامب شل الأذرع الإيرانية وضمان انتزاع الملف اللبناني من إيران، لديه فرصة من خلال الضغط على إسرائيل للالتزام بوقف إطلاق النار، ومن ثم دعم الدولة والجيش، وليس دعم إسرائيل، التي تبرر جرائمها بإبادة البشر والحجر في الجنوب اللبناني، بحجة «الدفاع عن النفس»، وبتضخيم خطر الحزب عليها، بما يبرر أيضا للحزب الاستمرار في انتحاره ونحر بيئته.

والمصيبة أن استمرار الأعمال العسكرية في ظل الخلل الكبير لجهة التفوق الإسرائيلي، يعزز لدى «حزب الله» السيناريوهات البديلة لمواصلة تحريض بيئته، ليس على العدو الغاشم، ولكن على الداخل اللبناني، وما نشهده من استفزازات يقوم بها فريق مبرمج من النازحين، هو خير دليل. ذلك أن التمهيد لإحتلال مراكز بعينها في بيروت، كما مدرستي «ليسه عبد القادر» و«البيادر»، ومساحات في وسط بيروت قرب «زيتونة بي»، بحجة أن إسرائيل لن تقصفها من جراء عمالة الشهيد رفيق الحريري لها، بما يؤدي إلى مواجهات مع أهل بيروت، تحديدا، والمسلمين السنّة عموما، وبما يؤدي النازحين غير المبرمجين، الذين قد يصبحون كبش فداء لمشاريع الحزب المغرضة، وبما يهدد السلم الأهلي. وهذا ما ترغب فيه إيران لتستمر بالقبض على الورقة اللبنانية، وكأنها تقول للأميركيين والإسرائيليين على حد سواء: «فاوضوني واتركوا الدولة اللبنانية الضعيفة». حينها تقبض على الداخل اللبناني بما يلائم أجندتها.

ولأن التجربة السابقة مع الولايات المتحدة سلّمت لبنان إلى سوريا، يصبح التخوُّف مشروعا من تكرار السيناريو نفسه، وبناء عليه، ربما «لا تدعو إلى التفاؤل» مفاوضات واشنطن.

لبنان يطلق النار على دبلوماسية الحرس الثوري

سامر زريق

نظام الملالي، كما الأنظمة التوتاليتارية، يحترف دبلوماسية الرقص فوق الدماء والجثث، حيث يعتمد على الحرس الثوري كركيزة أساسية في دبلوماسية تمتلك وجوهًا سياسية وليس العكس، تستغل الاتفاقيات والمواثيق الدولية كإطار هوياتي لحماية تغوّلها في انتهاك سيادة الدول والعبث بأمنها، بموازاة العامل الديني المؤثر. ولنا في لبنان المثال الأبرز.

ضمن هذه الاستراتيجية، دأب نظام الملالي أخيرًا على سياسة إغراق دوائر «الأمم المتحدة» بالشكاوى والبيانات، لكونها لا تزال تشكل إطارًا مرجعيًا ناظمًا للعلاقات الدولية، وتثبّت الوثائق والاتفاقيات وتوثّق الاعتداءات، وتوفر منصة عالمية لتسويق الخطاب السياسي.

في آذار الماضي، تقدّمت إيران بدّ شكاوى لـ«مجلس الأمن» حول تهديدات إسرائيل لبعثتها الدبلوماسية في لبنان، أي الإنذار الموجّه لضباط الحرس الثوري العاملين على أراضينا، واستهدافها 6 دبلوماسيين، 4 منهم الضباط الذين اغتالتهم بقصف طال فندق «رمادا» بالروشة، واثنين آخرين في عمليتين منفصلتين

بناء على طلب «مجلس الأمن»، وتعليمات الحكومة، ردّ لبنان بشكل رسمي في 21 نيسان، برسالة من المندوب اللبناني في الأمم المتحدة، السفير أحمد عرفة، موجهة إلى رئاسة المجلس والأمين العام لـ«الأمم المتحدة»، يمكن اعتبارها بمثابة نقطة تحوّل في السياسة الخارجية.

تنطلق الرسالة بالتأكيد على التزام لبنان بـ«اتفاقية فيينا» و«منع الجرائم ضد الأشخاص المتمتعين بحماية دولية»، و«شجب استهداف الدبلوماسيين الإيرانيين»، لتمضي في تفنيد خروقات نظام الملالي لـ«اتفاقية فيينا»، والمزاعم الواردة في الشكوى في 4 آذار عقب مقتل الدبلوماسيين الأربعة، بأنها أخطرت الخارجية اللبنانية ونسقت معها عملية انتقالهم إلى فندق «رمادا»، حيث تبيّن أن سفارة إيران في بيروت أرسلت رسالة إلى الخارجية اللبنانية بتاريخ 16 آذار تقول فيها إنه «تم نقل الدبلوماسيين الأربعة إلى الفندق بسبب ظروف أمنية حساسة، ولم تسنح الفرصة للتواصل مع وزارة الخارجية وإبلاغها».

كذلك يبيّن الرد اللبناني على الشكوى الإيرانية، التي أدرجتْ أسماء الدبلوماسيين الـ6 ورتبهم، أن اثنين منهم، أحمد رسولي وأمير مرادي، وُضعا تحت صفة «منتدب»، فيما لم يُحط الجانب اللبناني بوجودهما ولا بصفتهما وفق الأصول المعتمدة.

كما يكشف الرد عن إرسال وزارة الخارجية رسالة للسفارة الإيرانية في بيروت غداة استهداف دبلوماسييها، طالبة تزويدها بـ«لائحة محدثة بأسماء الدبلوماسيين العاملين، وبإعادة البطاقات الدبلوماسية العائدة لمن غادر». فردّت السفارة بالتعهد بتقديم اللائحة قيد الإعداد، والتي لم تعرف طريق «قصر بسترس» حتى اللحظة ليصل الرد اللبناني إلى أخطر نقطة، بالاستناد إلى إعلان وسائل إعلام إيرانية عن انتماء هؤلاء الدبلوماسيين إلى الحرس الثوري ونشر صورهم باللباس العسكري، في جانب بيانات صادرة عن الأخير عن تنفيذ عمليات مشتركة مع «حزب الله»، لاعتبار استخدام إيران لحرسها الثوري في لبنان بغطاء دبلوماسي تحديًا لقرار الحكومة اللبنانية في 5 آذار بـ«منع أي نشاط لعناصر الحرس الثوري في لبنان». يضاف إلى ذلك تحدي إبقاء السفير المعين في لبنان، محمد رضا شيباني، رغم قرار سحب اعتماده نتيجة مواقف أطلقها تُعد انتهاكًا لـ«اتفاقية فيينا».

أهمية الرد اللبناني تكمن في إظهار وتثبيت التحول العميق في قرار الدولة الاستراتيجي

والحال أن أهمية الرد اللبناني تكمن في إظهار وتثبيت التحول العميق في قرار الدولة الاستراتيجي، فتفكيك الرواية الإيرانية ووضعها في سياقها الصحيح، يختزن حمولة مكثفة حول إعادة تعريف العلاقة بين إيران ولبنان وإخراجها من منطق «الساحة الحلال» ودائرة «التابع والمتبوع» عبر خلق اشتباك محدود يمهد لإعادة صياغة العلاقات بين البلدين وفق قواعد أكثر ندية واحترامًا، وإما التدرج نحو تخفيض التمثيل الدبلوماسي، وصولا إلى إمكانية قطع العلاقة المسمومة على قاعدة «آخر الدواء الكي».

العفو العام: المصالحة الوطنية تتقدم على الاستثمار السياسي

داود رمال

يعود مشروع قانون العفو العام إلى واجهة النقاش السياسي والنيابي في لبنان، في توقيت تختلط فيه الاعتبارات الدستورية والسياسية والأمنية والاجتماعية، وفي ملف يُفترض أساسًا أن يكون مدخلًا لمعالجة جراح وطنية متراكمة، لا مناسبة جديدة لتعميق الانقسامات أو إنتاج مظلوميات إضافية. فالعفو العام في التجارب السياسية والدستورية لا يُنظر إليه بوصفه قانونًا عاديًا، بل باعتباره قرارًا سياديًا استثنائيًا يرتبط عادة بمحطات انتقالية كبرى، سواء بعد الحروب أو النزاعات الداخلية، أو المراحل التي تستوجب إعادة تكوين الحد الأدنى من الثقة بين الدولة ومجتمعها.

ومن هذا المنطلق، فإن أي مقاربة لبنانية لهذا المشروع، خارج إطار المصالحة الوطنية الشاملة، تبدو محفوفة بالمخاطر، لأن فلسفة العفو العام تقوم أساسًا على مبدأ طي صفحات مؤلمة من تاريخ الدول، وفتح صفحة جديدة تعيد دمج فئات واسعة داخل الحياة العامة والمؤسسات الشرعية. أما تحويله إلى مادة تجاذب انتخابي أو أداة لاستقطاب الأصوات في بيئات محددة، فإنه يفرغه من مضمونه الوطني ويحوله إلى تسوية ظرفية تفتقر إلى العدالة المتوازنة وإلى الرؤية الشاملة التي يُفترض أن تحكم مثل هذه القوانين المهمة.

العفو العام لا يمكن أن يكون بديلًا عن بناء دولة المؤسسات ولا عن إصلاح القضاء

وفي هذا السياق، تتصاعد الخشية من سعي قوى حزبية وسياسية إلى تفصيل مشروع العفو وفق حساباتها الخاصة المرتبطة بالانتخابات النيابية المقبلة، سواء عبر توسيع فئات مشمولة أو استثناء أخرى، أو عبر استخدام الملف لاستنهاض العصبيات المناطقية والطائفية. وتكمن خطورة هذا المسار في أنه يعيد إنتاج منطق الانتقائية الذي طالما شكّل أحد أبرز أسباب اهتزاز الثقة بين اللبنانيين ومؤسساتهم، خصوصًا أن أي شعور بالتمييز في قضايا ترتبط بالحريات والأحكام والملاحقات، يمكن أن يتحول سريعًا إلى عنصر تفجير سياسي واجتماعي.

وفي البعد الدستوري، يبرز النقاش حول الدور الذي يحق لرئيس الجمهورية العماد جوزاف عون أن يؤديه في هذا الملف، ولاسيما بعد الانتقادات التي وُجهت إليه على أثر استقباله نوابًا وممثلين عن كتل نيابية بحثوا معه في مشروع قانون العفو العام. غير أن القراءة الدستورية الهادئة تشير إلى أن موقع رئيس الجمهورية يمنحه الدستور صلاحيات واضحة تتيح له متابعة القوانين ذات الطابع الوطني الحساس، والتدخل ضمن الأطر الدستورية لمنع أي انحراف عن الغايات الأساسية للتشريع.

فالمواد 49 و50 و57 من الدستور اللبناني، تمنح رئيس الجمهورية موقع الحارس على انتظام عمل المؤسسات والساهر على احترام الدستور، إضافة إلى حقه في طلب إعادة النظر بالقوانين التي يقرها المجلس النيابي. وعليه، فإن تواصله مع الكتل النيابية، أو متابعته لمسار مشروع العفو، لا يشكل تعديًا على صلاحيات البرلمان، ولا انتقاصًا من مبدأ أن المجلس النيابي سيد نفسه، بل يندرج ضمن مسؤولياته الوطنية والدستورية، خصوصًا عندما يتعلق الأمر بقانون يمكن أن يترك تداعيات عميقة على السلم الأهلي ووحدة المجتمع.

وتتجاوز خطورة الملف البعد السياسي الآني، إلى أبعاد اجتماعية ووطنية تراكمت على مدى عقود نتيجة تقصير السلطات المتعاقبة في معالجة ملفات شائكة، بقيت معلقة بين النصوص القانونية والتنفيذ الفعلي. ولذلك، فإن أي قانون عفو لا ينطلق من مقاربة وطنية شاملة تعالج جذور الأزمة لا نتائجها فقط، قد يتحول إلى عامل إضافي لإنتاج الاحتقان بدلًا من تبديده.

كما أن التجربة اللبنانية منذ اتفاق الطائف، تظهر أن قوانين العفو عندما تُصاغ على قاعدة التسويات الجزئية أو الحسابات السياسية الضيقة، غالبًا ما تترك آثارًا عكسية على مفهوم العدالة وعلى صورة الدولة نفسها. فالعفو لا يمكن أن يكون بديلًا عن بناء دولة المؤسسات، ولا عن إصلاح القضاء، ولا عن وضع سياسات تنموية وأمنية متوازنة، بل يُفترض أن يشكل جزءًا من رؤية أوسع لإعادة إنتاج العقد الوطني على أسس أكثر عدالة واستقرارًا.

ومن هنا، تبدو الحاجة ملحة إلى مقاربة مختلفة لمشروع العفو العام، تقوم على التمييز بين منطق الدولة ومنطق الاستثمار السياسي، وعلى إدراك أن أي خلل في التوازن الوطني داخل هذا الملف، قد يفتح الباب أمام انقسامات جديدة، في بلد يعاني أصلًا من فائض أزمات وانعدام ثقة بين مكوناته. فالمطلوب ليس إصدار قانون جديد، بل إنتاج تسوية وطنية عادلة، تمنع تراكم المظلومية وتؤسس لمرحلة يكون فيها العفو مدخلًا لترميم الدولة لا لإضعافها، ولإغلاق الملفات المؤلمة، لا لإعادة فتحها بأشكال أكثر خطورة في المستقبل.

خلايا الخليج تدربت بإشراف «حزب الله» و«الحرس الثوري»

طارق أبو زينب

لم يعد مشروع ولاية الفقيه مجرد أيديولوجيا عابرة للحدود، بل تحوّل خلال العقود الماضية إلى منظومة متكاملة لإعادة تشكيل الولاءات داخل المجتمعات العربية، مستندًا إلى أدوات عقائدية وأمنية وإعلامية مترابطة. فالنظام الإيراني لم يكتفِ بفرض رؤيته داخل إيران، بل عمل على تصديرها إلى الخارج، واضعًا التجمعات الشيعية العربية في قلب مشروعه التوسعي، عبر خطاب يقوم على نزع الهوية الوطنية وربط الانتماء السياسي والعقائدي بطهران.

وفي مؤشر خطير إلى حجم هذا النشاط، تمكّنت الأجهزة الأمنية في دول الخليج خلال الأسابيع الأخيرة من تفكيك ما لا يقل عن عشر خلايا إرهابية وتجسسية مرتبطة بالحرس الثوري و«حزب الله»، وذلك في سياق تصعيد إقليمي متزامن مع الحرب الأميركية الإسرائيلية ضد إيران. وتؤكد هذه المعطيات أن المشروع الإيراني تجاوز منذ سنوات البعد العقائدي، لينتقل إلى مستويات أمنية واستخباراتية معقدة تستهدف زعزعة استقرار الخليج.

وفي هذا السياق، برزت القضية البحرينية باعتبارها أحد أخطر نماذج هذا الاختراق، إذ أعلنت السلطات البحرينية تفكيك تنظيم يتبنى نهج ولاية الفقيه ومرتبط بالحرس الثوري، يضم 41 شخصًا، إضافة إلى 11 عنصرًا موجودين في إيران، يشكلون حلقة الوصل بين طهران ووكلاء التنظيم داخل المملكة.

غير أن مصادر مطلعة كشفت لـ«نداء الوطن» أن بعض عناصر التنظيم موجودون في لبنان، وأن عددًا منهم يقاتل إلى جانب «حزب الله» في الجنوب، مع تسجيل سقوط مقاتلين بحرينيين خلال الأعمال القتالية.

وبحسب المعطيات البحرينية، فإن أعضاء التنظيم ينتمون إلى المجلس العلمائي المنحل، وقد أسسوا جماعة إرهابية تولّت مهام مرتبطة بتمويل الإرهاب والتخابر مع الحرس الثوري ومنظمات مسلحة في العراق ولبنان مصنفة على لوائح الإرهاب الأميركية، إضافة إلى تلقي تدريبات عسكرية منظمة بإشراف جهات مرتبطة بطهران.

وأوضحت وزارة الداخلية البحرينية أن التنظيم مارس ما وصفته بـ«الإرهاب المنظم» عبر استهداف أبناء الطائفة الشيعية بعمليات تغرير واستقطاب ممنهجة، شملت التغلغل داخل المؤسسات الدينية والتعليمية والاجتماعية والخيرية، بما فيها المدارس والحوزات ورياض الأطفال، بهدف ترسيخ ثقافة الولاء لولاية الفقيه على حساب الانتماء الوطني.

كما سعى التنظيم إلى السيطرة على الخطاب الديني وتسييسه داخل المساجد والمآتم والمناسبات الدينية، مع ممارسة الترهيب ضد القائمين عليه، إلى جانب جمع الأموال بطرق غير مشروعة وتحويلها عبر قنوات مرتبطة بالحرس الثوري لتمويل أنشطة داخل البحرين.

وفي موازاة ذلك، كشفت مصادر لـ«نداء الوطن» أن تحركات التنظيم كانت خاضعة لرصد أمني دقيق، مؤكدة أن الإجراءات المتخذة جاءت في إطار حماية الأمن الوطني البحريني. وأضافت المصادر أن التنظيم يرتبط مباشرة بالحرس الثوري الإيراني، ويتقاطع في نشاطه مع «حزب الله» في لبنان، حيث التقى عدد من أعضائه الأمين العام السابق لـ«الحزب» حسن نصرالله وقيادات بارزة في الضاحية الجنوبية لبيروت.

وتشير المعطيات إلى أن «حزب الله» وفّر ملاذات آمنة لبعض المتورطين، كما ساهم في تمويل منصات إعلامية انطلقت من لبنان لاستهداف البحرين ودول الخليج، إضافة إلى تبادل معلومات حساسة شملت إحداثيات ومواقع استراتيجية استُخدمت في إعداد خرائط تفصيلية لمؤسسات بحرينية.

عدد من عناصر التنظيم المفكك التقى الأمين العام السابق لـ «الحزب» حسن نصرالله

حرب خفية تُدار من الداخل

ما تكشفه هذه الوقائع لا يقتصر على خلية أمنية معزولة، بل يعكس بنية متكاملة لمشروع اختراق طويل الأمد يعتمد على العقيدة والإعلام والعمل الديني والاجتماعي لبناء شبكات ولاء عابرة للحدود.

ومع تصاعد التوتر الإقليمي، تبدو دول الخليج أمام مواجهة مفتوحة مع حرب خفية تُدار عبر العقول قبل السلاح، وعبر الخلايا النائمة قبل أي مواجهة مباشرة، في مشهد يعكس حجم التداخل بين المشروع العقائدي الإيراني والأذرع الأمنية المرتبطة به في المنطقة.

في جنوب لبنان... سيناريو غزة كما هو

باسكال صوما

جنوب الخط الأصفر: أرض محروقة وغير قابلة للحياة

نحو 84 قرية أصبحت العودة إليها مستحيلة في جنوب لبنان، فيما يواصل الشيخ نعيم قاسم تهديداته لإسرائيل وادعاءه النصر، وكأن صور الجنوب لا تصل إلى حيث يختبئ الشيخ نعيم. وقبيل الجولة الثالثة من المفاوضات في واشنطن بين لبنان وإسرائيل، شنّت الأخيرة موجات من الغارات العنيفة في الجنوب وحتى البقاع، بما يذكّر فعلًا بسيناريو غزة الذي طالما هدّد به الجانب الإسرائيلي.

في هذا الإطار، يوضح الخبير العسكري العميد المتقاعد يعرب صخر، أن «التهديد بتحويل لبنان إلى غزة نجح بشكل كبير، ولاسيما في جنوب الليطاني بدءًا من الحرب السابقة، مع تحويل نحو 24 قرية غير قابلة للحياة، بعمق كيلومتر أو اثنين وبطول مئة كيلومتر من الناقورة حتى كفركلا وشبعا . أما في الحرب الثانية فعمّق الجيش الإسرائيلي توغله في الجنوب اللبناني، وأصبح يحتل 18 نقطة بدل 5، ورسم الخط الأحمر المضاد للدروع ثم طوّر عملياته نحو الخط الأصفر، أي أنه بدأ بالخط الأزرق على الحدود ثمّ الخط الأحمر بعمق ما بين 5 إلى 6 كلم لمنع القذائف المباشرة، ثم توغل ما بين 7 و10 كلم ورسم الخط الأصفر». كل هذه المنطقة من الخط الأصفر وما دونها حتى شمال إسرائيل، بات نصفها أرضًا محروقة ومجروفة ومفخخة وغير قابلة للحياة وتم تهجير أهلها.

فالجزء الأول من القرى تفخخه إسرائيل وتنسفه (نحو 70 قرية) فيما تسيطر على القسم الآخر بشكل غير مباشر بالنار، وتصطاد القادة والعناصر التابعين لـ«حزب الله». ووفق هذا السيناريو يُمنع على السكان جميعًا العودة.

وبإحتلال نحو 60 في المئة من جنوب الليطاني بشكل مباشر والسيطرة على الباقي بالنار، حققت إسرائيل هدفها الأساسي وهو تأمين شمال إسرائيل الذي تدور حوله الاستراتيجية الإسرائيلية الأساسية، فوفق مصلحة أمن الشمال الإسرائيلي، يخطط الجيش عملياته وعمق توغله. في هذا السياق يلفت صخر إلى أن «ردود حزب الله بالصواريخ والمسيّرات، بدأت تطاول القوات الإسرائيلية في الجنوب اللبناني، وليس في إسرائيل. يحاول حزب الله بصواريخ متخلفة ورديئة وبما تبقى لديه من قوة الرد على إسرائيل بأماكن انتشارها في لبنان» وما بعد الليطاني على حد الزهراني، يقول العميد صخر «نلاحظ منذ أسبوع، أوامر لإخلاء المنطقة من سكانها والتركيز على القطاع الشرقي والمناطق الممتدة فوق القطاع الشرقي أي النبطية وكفرتبنيت... وهي منطقة شمال الليطاني، ويتم التركيز عليها لأنها متاخمة للقطاع الشرقي القريب الى إصبع الجليل. ولولا المنع الأميركي من استهداف بقية المناطق اللبنانية، لكانت إسرائيل تسرح وتمرح برًا وبحرًا وجوًا في المناطق اللبنانية الأخرى».

مخاوف من التصعيد

ورغم اتفاق وقف إطلاق النار، تواصل إسرائيل ضرباتها بشكل يومي في جنوب لبنان وحتى على البقاع، وبحسب مصادر فهذا يأتي بإطار الضغط على لبنان في مسألة التفاوض في واشنطن، وهو تفاوض تحت النار.

ومع استمرار تعثر المفاوضات الأميركية-الإيرانية ،نظرًا لإصرار طهران على شروط صعبة وشبه مستحيلة بالنسبة إلى الأميركي، تتخوف مصادر أمنية من عودة الحرب الشاملة إلى لبنان، وعودة إسرائيل إلى مخططاتها التي تمتد إلى احتلال جزء من البقاع، للسيطرة على مخازن «حزب الله» الأساسية، حيث يُعتقد أن البقاع الشمالي تحديدًا ، هو منجم «حزب الله» ولاسيما بالصواريخ الطويلة المدى التي تشكل هدفًا أساسيًا لإسرائيل.

وتربط المصادر بين مصير المفاوضات مع إيران ومصير لبنان، خصوصا أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب لن يستطيع مواصلة لجم الرغبة الإسرائيلية في التوسع في لبنان للقضاء على «حزب الله»، ليس في جنوب الليطاني أو شماله فحسب، بل امتدادًا نحو بيروت والبقاع أيضًا.

مصادر أمنية: تخوف من عودة الحرب الشاملة إلى لبنان

نداء الوطن
السبت 16 أيار 2026 | العدد 1865 | السنة السابعة

أيار 1973 يوم كادت الدولة تفرض سلطتها على كامل التراب اللبناني

نبيل يوسف

على أثر اغتيال القادة الفلسطينيين في فردان، راحت البلاد، ولاسيما العاصمة، تشهد تجاوزات واسعة للمسلحين الفلسطينيين، بدأت قبل الغارة الإسرائيلية، وتوسعت في الأيام التي تلت جنازة القادة الفلسطينيين.

في المقابل، ارتفعت الأصوات اليمينية، خصوصا من حزبي الكتائب اللبنانية والوطنيين الأحرار، مطالبة بوضع حد نهائي للتجاوزات الفلسطينية والمظاهر المسلحة غير المقبولة، ولاسيما في الشوارع والأحياء الآمنة.

خشيت القيادة الفلسطينية من انزلاق الأوضاع تبعا للسيناريو الأردني، إلا أنها في لبنان، وخلافًا للمملكة الأردنية، أصبحت تشعر بتأييد الكثير من السكان، ولديها قوة عسكرية كبيرة، فلم تشأ لجم مسلحيها عن تجاوزاتهم.

نشطت الاتصالات والاجتماعات من دون جدوى، فرغم الوعود الكثيرة استمرت التجاوزات الفلسطينية، وكان الثلاثاء 24 نيسان، حين فجّر عناصر تابعون للجبهة الشعبية، أحد مستودعات مصفاة الزهراني التابعة لشركة التابلاين، وأنبوب النفط في النبطية، وقبل ظهر الجمعة 27 نيسان قُبض في مطار بيروت على 3 فلسطينيين كانوا يحاولون تهريب متفجرات في حقائب طائرة تتأهب للإقلاع إلى أوروبا.

ظهر السبت 28 نيسان ألقيت متفجرة على مقر إقامة السفير الأردني، تسببت بأضرار مادية، وفي اليوم التالي اكتشفت قوى الأمن متفجرة في المطار تبين أن فلسطينيين تابعين للجبهة الديمقراطية زرعوها.

الاثنين 30 نيسان أُوقف 5 فلسطينيين ينتمون إلى الجبهة الشعبية – القيادة العامة، كانوا على وشك شن هجوم على السفارة الأميركية، وفي اليوم التالي، أوقف الجيش في محلة المزرعة عنصرين من الجبهة الديمقراطية كانا يحملان متفجرات، وعصرًا خطف مسلحون فلسطينيون من الجبهة الديمقراطية 3 جنود لبنانيين قرب مخيم صبرا، كانوا في طريقهم إلى منازلهم، وأعلنوا أنهم لن يفرجوا عنهم إلا بعد أن تطلق السلطات اللبنانية جميع المعتقلين الفلسطينيين لديها.

تأزم الوضع بشكل غير مسبوق، وأدركت السلطة اللبنانية أنها أصبحت أمام مفترق كبير، فإما أن تكون حقًا صاحبة السلطة الوحيدة على تراب وطنها، أو تتخلى عن سلطتها إلى ثورة منفلشة ومتوسعة.

حاول بعض القادة، القيام باتصالاتهم في محاولة لإطلاق سراح الجنود المختطفين من دون جدوى.

فجر الأربعاء 2 أيار ضرب الجيش طوقًا على مخيمات: صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة، ومناطق: الطريق الجديدة والمدينة الرياضية ومار الياس في الاحياء الغربية من بيروت، حيث تنتشر مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية ومقراتها، وأوقف 54 مسلحًا فلسطينيًا كانوا يتجولون بثيابهم العسكرية وأسلحتهم الظاهرة، وفي اليوم التالي اغتالت منظمة الصاعقة، القيادية الفلسطينية ندى خالد اليشرطي التي كانت تقوم بوساطة سرية لحل الأزمة.

الخميس 3 أيار: أطلق الفلسطينيون صواريخهم من مخيم برج البراجنة باتجاه مطار بيروت بهدف إقفاله، فيما خرجت مجموعات من المسلحين الفلسطينيين من مخيماتها، وراحت تتحرش بحواجز الجيش والأهالي.

الجمعة 4 أيار: سقط عدد من الجرحى من الجيش والمدنيين، نتيجة رصاص القنص المنطلق من مخيمات برج البراجنة وصبرا وشاتيلا، وازدادات في اليوم التالي التحرشات الفلسطينية ورصاص القنص، فيما مارس الجيش أقسى درجات ضبط النفس، وعصرًا حاول بعض المسلحين الخروج من مخيم تل الزعتر، فتصدى لهم محازبو الكتائب المستنفرون خشية حصول أي تطورات.

الأحد 6 أيار: كل الوساطات فشلت، فالرئيس فرنجية كان واضحًا وحازمًا أمام مراجعيه: مع أي مسعى للتهدئة، لكن كرامة الوطن وكرامة الجيش فوق كل اعتبار، فلا يمكن الانتظار إلى ما لا نهاية، حتى يتسنى للمنظمات الفلسطينية تدعيم وضعها العسكري.

أعلن الرئيس شمعون والشيخ بيار الجميل دعمهما موقف رئيس الجمهورية، فيما واصلت المنظمات الفلسطينية المراوغة، و طلبت القيادات التي تسعى لحل الأزمة، وقتًا إضافيًا تتبعه بوقت آخر إلى ما لا نهاية، ورصاص القنص المنطلق من المخيمات الفلسطينية لا يتوقف.

صباح الاثنين 7 أيار أعلنت الحكومة حال الطوارئ، وتحرك الجيش واندلع قتال شمل أغلب مناطق بيروت، ولاسيما تلك التي فيها القواعد المسلحة الفلسطينية، وبدأ مغاوير الجيش تقدمهم في اتجاه مقر القيادة الفلسطينية، الذي ما عاد يبعد عنهم أكثر من بضع مئات من الأمتار، وأصبح سقوطه على قاب قوسين، فيما قصفت طائرات حربية لبنانية المرابض المدفعية الفلسطينية، التي كانت تقصف الأحياء السكنية وبدأت المفاوضات السياسية التي حطمت كل شيء وأوصلت البلد إلى الكارثة.

فيما الجيش اللبناني على قاب قوسين من إنهاء الحال الشاذة للفلسطينيين في بيروت، والمغاوير على بعد خطوات من مقر القيادة الفلسطينية الذي أصبح بحكم الساقط عسكريًا، والطيران الحربي اللبناني يرعد في سماء بيروت، تدخل كل القادة والمسؤولون العرب، في محاولة لإنقاذ منظمة التحرير الفلسطينية، وشهد قصر بعبدا استنفارًا سياسيًا لم يعرفه من قبل، لكن رئيس الجمهورية كان واضحًا في كلامه: نعم للضيافة والتنسيق، ولكن لن نرضى أن يكون في لبنان جيش احتلال، وأصر على مبدأ السيادة على كل الأراضي اللبنانية.

تم التوقيع على ما عرف باتفاق ملكارت بين الجيش اللبناني والمنظمات الفلسطينية، لتوضيح اتفاقية القاهرة

التف حزبا الكتائب والأحرار إلى جانب الشرعية بكل قوتيهما، وأعلنا أنهما مع رئيس البلاد حتى النهاية، وبوسعه الاعتماد عليهما، وشكلت جريدة العمل مدافعًا شرسا عن الحقوق اللبنانية، مفندة التجاوزات الفلسطينية، وفيما المعارك على أشدها، رابط 18 سفيرًا عربيًا معتمدًا في لبنان في قصر بعبدا، مهددين بقطع العلاقات مع لبنان، إذا لم يوقف الجيش تقدمه، وتدخلت جامعة الدول العربية ووصل إلى بيروت الأمين العام للجامعة العربية محمود رياض، ووزير الخارجية السورية عبد الحليم خدام، ووزير الخارجية الكويتية صباح الأحمد الصباح ،والدكتور حسن صبري الخولي الممثل الشخصي للرئيس المصري أنور السادات، والموفد العراقي عبد الخالق السامرائي، وتلقى الرئيس فرنجية رسالة من الزعيم السوفياتي برجنيف، نقلها السفير السوفياتي سرفار عظيموف، وفيها تحذير من أن تدهور الأوضاع سيتيح لإسرائيل الفرصة لاحتلال جنوب لبنان، فما كان من الرئيس فرنجية بعدما قرأ الرسالة، إلا أن خاطب السفير الجالس قبالته قائلًا: «هل ذكّرت القيادة الفلسطينية بهذا الأمر؟، وهل من مصلحتها احتلال جنوب لبنان؟».

كالعادة دخلت سوريا على خط المواجهة مع لبنان، فأقفلت حدودها مانعة عبور الشاحنات اللبنانية إلى دول الخليج العربي، ما ألحق أضرارًا فادحة بالاقتصاد اللبناني، وأقفلت دمشق مجالها الجوي في وجه الطائرات اللبنانية في إحدى زياراته إلى قصر بعبدا، حمل الشيخ بيار الجميل معه نص النظام الخاص الذي سنته الحكومة السورية، لإقامة الفلسطينيين في سوريا وتنقلاتهم ، وعلاقتهم مع السلطات المختصة المشرفة على مخيماتهم، وطلب الى الرئيس فرنجية عرض هذا الاتفاق على الوزير خدام لدى الاجتماع معه، وبالفعل وأمام السفراء العرب، خاطب الرئيس فرنجية الوزير السوري، أن لبنان سيطبق مع الفلسطينيين نص هذا النظام المطبق في سوريا، وطلب الى خدام إقناع القيادة الفلسطينية بذلك، ففوجئ الوزير السوري بطرح رئيس الجمهورية، ورد أنه حاليًا ليس مكلفًا سوى بالسعي لتطبيق وقف إطلاق النار، ولاحقًا يتم درس الاتفاق.

ما حصل مع الموفد السوري جرى مع الموفد العراقي عبد الخالق السامرائي، الذي أبلغه رئيس الجمهورية، أن لبنان مستعد لتطبيق القانون نفسه الذي تطبقه الحكومة العراقية في مجال التعامل مع الفلسطينيين، حيث يُمنع بموجب القانون العراقي على الفلسطينيين تنظيم أو المشاركة في أي نشاط سياسي داخل الأراضي العراقية، إلا بإذن خاص من المنظمات التابعة لحزب البعث الحاكم، فاكتفى الموفدالعراقي بالقول إنه بعد ما استمع إلى الموقف اللبناني ،سيتوجه للاستماع إلى وجهة نظر القيادة الفلسطينية، «وعسى خير»، لكنه غادر ورجع وما عاد تكلم بهذا الموضوع.

في خلال المفاوضات في القصر الجمهوري، وصل السفير الكويتي محمد العدساني وأبلغ الرئيس فرنجية أن وزير خارجية بلاده أصبح في دمشق وسينتقل إلى بيروت، بهدف السعي لإعادة فتح الحدود السورية والمجال الجوي السوري، وخلال وجوده في قصر بعبدا تلقى السفير الكويتي اتصالًا من سفارته في دمشق، يفيد بأن محادثات الوزير الكويتي أسفرت عن الموافقة على فتح الحدود بعد إعلان وقف إطلاق النار.

وكان وصل تقرير أمني يفيد أن قوات فلسطينية آتية من سوريا، تقوم بهجوم واسع على محور المصنع عنجر في البقاع، ما ينسف كل التطمينات السورية، فعاود السفير الكويتي الاتصال بسفارته طالبًا معرفة حقيقة هذا الهجوم، وأتى الرد بأن القيادة السورية نفت أن يكون لديها علم بأي تحركات عسكرية في البقاع، لأنها أقفلت الحدود.

لاحقًا وصل الوزير الكويتي حاملًا تطمينات سورية كثيرة، فور توقف إطلاق النار، وخلال لقاءاته في القصر الجمهوري اجتمع مع الوزير إدمون رزق والنائب جورج سعاده، طالبًا نقل رسالة أخوية إلى الشيخ بيار الجميل، تطلب تدخله لوقف التدهور وتهدئة الأوضاع، فشرح له الوفد الكتائبي حقيقة الوضع واستعداد لبنان لمعاملة الفلسطينيين على أرضه كما تعاملهم الكويت، وباقي الدول العربية، فأبدى الوزير الصباح تفهمه لوجهة النظر اللبنانية واقتناعه بصوابيتها، لكنه أصر على ضرورة وقف إطلاق النار ومساعدة الكتائب لتهدئة الأوضاع من القصر الجمهوري انتقل الوزير الكويتي إلى مقر ياسر عرفات والتقاه بحضور محمود رياض وبعض القيادات اليسارية، ومن ثم عاد إلى قصر بعبدا وغادر فجأة بعدما تلقى نبأ وفاة والدته، واعدًا بالعودة السريعة إذا لم يف الرئيس السوري بوعده بفتح الحدود والمجال الجوي السوري فور إعلان وقف إطلاق النار.

وكتبت مجلة الحوادث، أن السفراء العرب وفي إطار الضغوط التي مارسوها على الرئيس فرنجية، استعملوا الضغط الديني، فطلبوا الى رئيس الجمهورية السماح لهم بأداء صلاة العصر، فأبدى كل ترحيب، وأكملوا أنه لا يمكنهم الصلاة والقتال دائر ،فيجب وقف القتال ليتمكنوا من الصلاة.

أخيرًا رضخ رئيس الجمهورية للضغوط وأوقف العمليات العسكرية، وبعد سلسلة اتصالات ومفاوضات واجتماعات على مدى أيام 15 و16 و17 أيار في فندق ملكارت في بيروت، تم التوقيع على ما عرف باتفاق ملكارت بين الجيش اللبناني والمنظمات الفلسطينية، لتوضيح اتفاقية القاهرة.

هكذا استطاعت المقاومة الفلسطينية أن تنجو مما سمته أيلول آخر في لبنان، فيما بدأ هذا الوطن دربه نحو المجهول، وبعد ساعات قليلة على توقيع اتفاق ملكارت سيّرت دوريات عسكرية لبنانية - فلسطينية مشتركة لإعادة فرض الأمن والاستقرار.

أواخر شهر أيار 1973 التقى الرئيس فرنجية مع الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل، وكان واضحًا معهما: لا جيش بعد اليوم نعتمد عليه وعلينا الاعتماد على أنفسنا، ويومها اتخذ القرار بفتح مخيمات التدريب أمام الشباب اللبناني، واعتبارًا من مطلع شهر تموز 1973 بدأت أفواج الشباب تلتحق بمخيمات التدريب العسكرية التي أقيمت في الجبال اللبنانية.

فرنجية شمعون والجميل: علينا الاعتماد على أنفسنا

دخلت سوريا على خط المواجهة مع لبنان فأقفلت حدودها مانعةً عبور الشاحنات اللبنانية إلى الخليج

شهادة عن عملية فردان يرويها نجل العميد فهمي نقلًا عن والده

العميد سيف الدين فهمي

وجّه أمين فهمي، نجل العميد سيف الدين فهمي المقيم في لندن، رسالة شكر إلى «نداء الوطن» والكاتب نبيل يوسف، تقديرًا للإضاءة على عملية «فردان». ونقل فهمي في رسالته ما كان يخبره والده حول تلك الأحداث، كاشفًا عن وجود تسجيلات صوتية للعميد فهمي تشرح تفاصيل تلك الليلة. ومما جاء في الرسالة نقلًا عن والده:

كنتُ قد انتقلتُ حديثًا إلى المخابرات، إذ لم يمضِ على انضمامي سوى أسبوعين أو ثلاثة، وكنت برتبة ملازم. وكنا نلاحق شخصًا كانت لدينا شكوك بأنه على تواصل مع إسرائيل. ذهبت إلى الفندق الذي كان يقيم فيه، لكنه لم يكن موجودًا، فبقيت في المنطقة. ثم أخبرني رجل من زغرتا أن الشيخ فيليب، الذي كان صديقًا مقربًا جدًا لأخي فوزي المتزوج من آل الخازن من كسروان، يسأل إن كنت أستطيع الاتصال به.

اتصلت بالشيخ فيليب، والتقينا في محل Wimpy، في تلك اللحظة، قالت لنا خطيبة فيليب إنها رأت رجلا يركض في هذا الاتجاه. ركضت فورًا خلفه، أريد توقيفه، ولحق بي فيليب.

سألته: «ماذا يحدث؟» فأجاب بلهجة فلسطينية: «معك سيارة؟» حتى هذه اللحظة لم نكن نعلم أنهم إسرائيليون، فقلت له: نعم، معي سيارة.

وصل فيليب وقال: «ماذا يحدث يا سيفو؟» فقلت له: «لا شي، لا شي».

وبينما كنت أردّ على فيليب، بدأ الرجل بالركض، فصرخت به: «توقّف مكانك».

أخرج سلاحه وأطلق النار علينا، فأصابني في ساقي، وأصاب فيليب في قطعة نقدية من فئة ربع ليرة، فلم تخترق الرصاصة جسده بالكامل. أطلقنا النار عليه فورًا واشتبكنا معه، ثم احتمينا.

في مثل هذه العمليات، تكون هناك دائمًا نقطة تجمع بعد انتهائها. فأخذت إحدى السيارات الرجل وانطلقت به من ساقية الجنزير باتجاه الكارلتون.

لم أره بنفسي، ولكن أحد الذين كانوا معنا، سليمان الصيصا، رآه مصابًا وهم يحملونه ويضعونه في السيارة.

توجّهت هذه السيارات نحو الرملة البيضاء، حيث أخلوا الجرحى ورموا القتلى على الرمال، قبل أن يجروهم إلى زوارق مطاطية صغيرة.

بعد أن تعرّضت لإطلاق نار، نُقلت إلى المستشفى العسكري، واتصلت بقائدي نزار عبد القادر مرة أخرى، وأخبرته بما حدث، وأبلغته أن هؤلاء إسرائيليون وليسوا فلسطينيين.

كان هناك «تي في تاكسي» عند زاوية الشارع، فسألتهم: «ما القصة؟» فردّوا أن هناك جماعات من الفلسطينيين هنا، وأن الحراس يتبادلون إطلاق النار.

عدت إلى الأعلى واتصلت بقائدي، وطلبت إرسال سيارات إسعاف لنقل الشرطيّين القتيلَين، وطلبت مجددًا إرسال مؤازرة، فردّ بأنهم لم يحصلوا بعد على الضوء الأخضر من الجهات المعنية.

نزلت مجددًا للمساعدة في نقل القتلى والجرحى، وبينما كنت على وشك الصعود، سمعت فيليب يقول لي إن 3 سيارات أميركية مرّت للتو من هذا الطريق.

أراد النزول، لكنه لم يكن يحمل رخصة سلاح، فقلت له: «لا تقلق، على مسؤوليتي، إذ كنت في المكافحة».

في تلك اللحظة، قالت لنا خطيبة فيليب إنها رأت رجلا يركض في هذا الاتجاه. ركضت فورًا خلفه، أريد توقيفه، ولحق بي فيليب.

سألته: «ماذا يحدث؟» فأجاب بلهجة فلسطينية: «معك سيارة؟» حتى هذه اللحظة لم نكن نعلم أنهم إسرائيليون، فقلت له: نعم، معي سيارة.

وصل فيليب وقال: «ماذا يحدث يا سيفو؟» فقلت له: «لا شي، لا شي».

وبينما كنت أردّ على فيليب، بدأ الرجل بالركض، فصرخت به: «توقّف مكانك».

أخرج سلاحه وأطلق النار علينا، فأصابني في ساقي، وأصاب فيليب في قطعة نقدية من فئة ربع ليرة، فلم تخترق الرصاصة جسده بالكامل. أطلقنا النار عليه فورًا واشتبكنا معه، ثم احتمينا.

في مثل هذه العمليات، تكون هناك دائمًا نقطة تجمع بعد انتهائها. فأخذت إحدى السيارات الرجل وانطلقت به من ساقية الجنزير باتجاه الكارلتون.

لم أره بنفسي، ولكن أحد الذين كانوا معنا، سليمان الصيصا، رآه مصابًا وهم يحملونه ويضعونه في السيارة.

توجّهت هذه السيارات نحو الرملة البيضاء، حيث أخلوا الجرحى ورموا القتلى على الرمال، قبل أن يجروهم إلى زوارق مطاطية صغيرة.

بعد أن تعرّضت لإطلاق نار، نُقلت إلى المستشفى العسكري، واتصلت بقائدي نزار عبد القادر مرة أخرى، وأخبرته بما حدث، وأبلغته أن هؤلاء إسرائيليون وليسوا فلسطينيين.

نداء الوطن
السنة السابعة | العدد 1865 | السبت 16 أيار 2026

تداعيات الحرب وصلت إلى «حلم العمر»

الدورة الاقتصادية بلا أعراس هذا الصيف

في الذاكرة الاجتماعية اللبنانية، كان الزفاف حدثًا شبه مقدّس في دورة الحياة العائلية. لم يكن مجرّد مناسبة احتفالية، بل محطة تُقاس بها مكانة العائلة واستقرارها، وتُجهّز لها الاستعدادات قبل أشهر طويلة، من حجز صالات الأفراح إلى تجهيز القاعات والفرق الموسيقية والضيافة والهدايا. كان العرس «مسلمة اجتماعية» لا تُناقش، ومرحلة لا بدّ منها في كل بيت، مهما كانت الظروف الاقتصادية.

رماح هاشم

الزفاف في لبنان يتراجع

تغيّر المشهد الاجتماعي جذريًا في لبنان، بسبب الضغوطات الاقتصادية المستجدة، سيما تلك الناتجة عن الحرب التي بدأت في آذار الماضي، ولا تزال مستمرة. لم يعد الزواج مرتبطًا تلقائيًا بحفل ضخم، بل أصبح في كثير من الحالات قرارًا اقتصاديًا بحتًا. فبدل أن يكون السؤال: «أين سنقيم العرس؟»، بات السؤال الأهم: «أين سنسكن؟ وهل نستطيع تحمّل الإيجار أو شراء منزل؟». ومع تراجع القدرة الشرائية وارتفاع كلفة المعيشة، تحوّل حفل الزفاف من ضرورة اجتماعية إلى خيار يمكن الاستغناء عنه أو تقليصه إلى الحد الأدنى، وأحيانًا استبداله بعقد مدني بسيط أو احتفال عائلي صغير جدًا.

انعكاسات اقتصادية

هذا التحول لم يمرّ من دون أثر اقتصادي مباشر. حفلات الأعراس كانت تشكّل «دورة مالية» متكاملة تنعش عشرات القطاعات في وقت واحد. ومع تراجعها، بدأت سلسلة من التأثيرات تظهر بوضوح:

صالات الأفراح: وهي الأكثر تضررًا، إذ شهدت تراجعًا ملحوظًا في عدد الحجوزات، وتحوّل جزء كبير من الأعراس إلى مناسبات صغيرة أو منزلية.

شركات تنظيم الحفلات (Event Planners): فقدت جزءًا كبيرًا من سوقها التقليدي.

التصوير والفيديو: تراجع الطلب على الباقات الفاخرة لصالح خدمات محدودة أو رقمية بسيطة.

المطاعم وخدمات الضيافة: التي كانت تستفيد من الولائم الكبيرة، باتت تعتمد أكثر على مناسبات أصغر أو طلبات فردية.

محال فساتين الزفاف والبدلات: شهدت انخفاضًا في المبيعات أو توجهًا نحو التأجير بدل الشراء.

محلات الزينة والورود والهدايا: تأثرت بشكل غير مباشر نتيجة تقليص حجم المناسبات.

اقتصاديًا، يمكن القول إن كل عرس كان يخلق «حركة مالية مصغّرة» تمتد من عشرات الأشخاص والقطاعات، ومع تقلص هذه الحركة، تراجع معها جزء من الاقتصاد الخدماتي المرتبط بالمناسبات الاجتماعية.

شهادات من الميدان

يقول أحد أصحاب صالات الأفراح (فضّل عدم ذكر اسمه): «كنا نحجز كل عطلة نهاية أسبوع قبل أشهر. اليوم، تمرّ أسابيع بلا حفل واحد. الأعراس الكبيرة أصبحت نادرة، وإذا حصلت تكون بعدد مدعوين محدود جدًا».

يضيف: «بعض الصالات بدأت تبحث عن بدائل مثل استضافة مؤتمرات أو حفلات صغيرة أو فعاليات شركات لتعويض الخسائر».

حفلات الأعراس تشكّل «دورة مالية» متكاملة تنعش القطاعات

في المقابل، يروي شاب قرر الزواج من دون حفل كبير: «كان بإمكاني أن أقيم عرسًا كبيرًا، لكن بدل ذلك فضّلنا أن نوفر المال للسكن. الإيجار اليوم يشكّل عبئًا حقيقيًا، وفضلنا أن نبدأ حياتنا بدون ديون وضغوط اجتماعية».

هذه الشهادات تعكس تحوّلا في الذهنية: من «العرس كاستحقاق اجتماعي» إلى «الاستقرار المعيشي كأولوية قصوى».

ما الذي تغيّر فعليًا؟

لا يمكن فصل تراجع الأعراس عن الواقع الاقتصادي العام في لبنان. ارتفاع أسعار السكن، تراجع الدخل، عدم الاستقرار المالي، وغياب الأمان الاقتصادي المستقبلي، كلها عوامل دفعت الشباب إلى إعادة ترتيب الأولويات. لم يعد المظهر الاجتماعي أهم من القدرة على الاستمرار، ولم يعد «يوم واحد من الفرح» مبررًا لتحمل ديون تمتد لسنوات.

وفي المعلومات، أن واحدة من المشاكل المستجدة في ملف الأعراس، تلك المرتبطة بالحجوزات التي كان يقوم بها لبنانيون يعملون في الخارج، لموسم الصيف. هذه الحجوزات يتم الغاؤها تباعاً، ومن الواضح ان موسم الصيف والأعراس، والذي كان يساهم في تنشيط الدورة الاقتصادية، سيكون جافاً هذا العام، وستخسر قطاعات كثيرة مرتبطة بالأعراس، حفنة كبيرة من الدولارات التي كانت تدخل الى الدورة الاقتصادية، الى جانب الايرادات السياحية التي تبدو كلها مهددة هذا العام بسبب الحرب.

تراجع الأعراس في لبنان ليس مجرد تبدّل في العادات، بل هو مؤشر اقتصادي واجتماعي عميق. إنه يعكس انتقال المجتمع من ثقافة الاستهلاك الاجتماعي المرتبط بالمظاهر، إلى ثقافة أكثر حذرًا وواقعية تضع السكن والاستقرار المالي في المقدمة. وبينما تخسر بعض القطاعات نشاطها التقليدي، يظهر واقع جديد يعيد رسم مفهوم الزواج نفسه: من احتفال واسع إلى قرار اقتصادي مدروس.

إطلاق مناقصة سكة الحديد بين طرابلس والعبودية

رسامني يوقع وثائق المناقصة

وقّع وزير الأشغال العامة والنقل، فايز رسامني، في حرم مرفأ طرابلس، أمس وثائق المناقصة الخاصة بمشروع تحديث وتصميم خط سكك الحديد الممتد من طرابلس إلى منطقة العبودية على الحدود اللبنانية . السورية، خلال زيارة قام بها إلى المرفأ.

تخللت الزيارة اجتماعات عرضت خلالها تفاصيل مشروع خط سكك الحديد طرابلس . العبودية، والأهداف الاقتصادية واللوجستية التي يسعى إلى تحقيقها، ولا سيما تعزيز موقع مرفأ طرابلس كمركز نقل إقليمي، وتأمين خيار لوجستي منافس عبر النقل بالسكك الحديدية، بما يسهم في تنشيط الحركة التجارية وتطوير قطاع النقل.

ووقع رسامني على وثائق المناقصة، قبل أن يجول في موقع جهاز السكانر داخل المرفأ، حيث اطلع ميدانيًا على آلية الكشف والتفتيش على البضائع والحاويات والإجراءات المعتمدة في عمليات الرقابة.

وأعلن رسامني، خلال مؤتمر صحافي، الإطلاق الرسمي للمناقصة الخاصة بالمشروع، مؤكدًا «أهمية إعادة تفعيل مشاريع السكك الحديدية ودورها في دعم الاقتصاد الوطني وتحسين البنية التحتية للنقل في لبنان»، وقال «إن فكرة إعادة إحياء مشروع سكة الحديد بين طرابلس والعبودية انطلقت من مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك بالتعاون مع إدارة مرفأ طرابلس»، مشيرًا إلى «توقيع بروتوكول تعاون بين الجانبين قبل أشهر، والعمل حالياً على إعداد دراسة لتحديث دفتر الشروط الخاص بالمشروع».

أضاف: «ما يحصل اليوم في العالم يؤكد أهمية شمال لبنان وموقعه الاستراتيجي»، معتبرًا أن «واجب الدولة اللبنانية يتمثل في خلق الفرص التجارية التي تؤدي إلى توفير فرص العمل وتحقيق الازدهار الاقتصادي للمناطق».

7.5 مليون يورو من ألمانيا لدعم مشروع زراعي يعزّز المنافسة

خلال التوقيع على مشروع "تعزيز الاقتصاد المحلي في لبنان"

أُطلق أمس مشروع: «تعزيز الاقتصاد المحلي في لبنان» (SEL) بتمويل من الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية بقيمة 7.5 مليون يورو، وذلك بالتعاون مع الوكالة الألمانية للتعاون الدولي.

جرى خلال اللقاء الرسمي إطلاق المشروع وتوقيع اتفاقية التعاون التنفيذية بين وزارة الزراعة والوكالة الألمانية للتعاون الدولي، بحضور وزير الزراعة نزار هاني ومدير مكتب الوكالة في لبنان ماتياس فاغنر، في خطوة تؤسس لمرحلة جديدة من التعاون التنموي الهادف إلى دعم الاقتصاد الريفي وتعزيز قدرة القطاع الزراعي اللبناني على الصمود والتعافي في مواجهة الأزمات الاقتصادية والمناخية المتفاقمة.

يهدف المشروع إلى تعزيز تنافسية المزارعين والمؤسسات الزراعية الصغيرة والمتوسطة في مناطق الشمال وعكار وجبل لبنان والبقاع، من خلال تطوير سلاسل القيمة الزراعية، وتحسين الوصول إلى الأسواق، وتعزيز التنسيق المؤسسي، ورفع الكفاءات التقنية والإدارية للجهات المعنية بالإنتاج الزراعي والتنمية الريفية.

وأكد هاني أن المشروع يشكل جزءًا من الرؤية الاستراتيجية الجديدة لوزارة الزراعة الهادفة إلى الانتقال بالقطاع الزراعي من مرحلة إدارة الأزمات إلى مرحلة التنمية المستدامة والإنتاجية العالية. وأكد مدير مكتب الوكالة الألمانية للتعاون الدولي في لبنان ماتياس فاغنر أن المشروع لا يمثل فقط انطلاقة لبرنامج جديد، بل يشكل امتدادًا لشراكة متنامية بين وزارة الزراعة و GIZ خلال السنوات الماضية، تقوم على تطوير الأنظمة وتعزيز القدرات وتحسين آليات التنسيق بما يحقق أثرًا تنمويًا طويل الأمد.

يعزّز المشروع تنافسية المزارعين والمؤسسات الزراعية

الأفران تطالب بتعويضات: الخسائر فادحة

جدّد اتحاد نقابات الأفران والمخابز مطالبته الدولة بـ «وضع خطة دعم وتعويض عادلة للأفران والمؤسسات المتضررة من الحروب والأزمات المتلاحقة، نظرًا لما تكبده القطاع من خسائر فادحة انعكست مباشرة على قدرته التشغيلية والإنتاجية».

وأعلن في بيان أمس أن «قطاع الأفران والمخابز بات يواجه أخطارًا حقيقية تهدد استمرارية إنتاج الرغيف وتأمينه للمواطنين، في ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها لبنان وما تعرض له القطاع في خلال السنتين الماضيتين من تداعيات الحروب والاعتداءات المتكررة والتي أدت إلى خسائر مادية ومعنوية جسيمة وأضرار كبيرة طالت المؤسسات والأفران والعمال وسلاسل الإنتاج والتوزيع».

ومن هذا المنطلق، أوضح الاتحاد أن «مسألة أوضاع العمال السوريين العاملين في قطاع الأفران ترتبط مباشرة باستمرارية العمل والإنتاج، خصوصًا في ظل النقص الحاد باليد العاملة اللبنانية والظروف الاقتصادية والاجتماعية والأمنية الراهنة».

وإذ شدّد على احترامه الكامل «للقوانين اللبنانية ولصلاحيات الدولة ومؤسساتها الرسمية»، دعا الحكومة والجهات المعنية، «وفي مقدمتها المديرية العامة للأمن العام ووزارة العمل، إلى اعتماد حلول سريعة وواقعية واستثنائية تتناسب مع طبيعة المرحلة الحالية، بما يضمن تسوية أوضاع العمال وتجديد الإقامات بصورة قانونية ومنظمة، كما كان معمولا به في خلال العقود الماضية، حفاظًا على استمرارية القطاع ومنعًا لأي اهتزاز في الأمن الغذائي وأمن الرغيف».

كما أكد استعداده الكامل «للتعاون والتنسيق مع المديرية العامة للأمن العام وكل الإدارات الرسمية المختصة للمساهمة في تنظيم وقوننة وجود العمال ضمن الأطر القانونية التي تحفظ مصلحة الدولة والقطاع في آن معًا».

فتح باب الترشّح لرئاسة وعضوية الشراء العام

أعلن مجلس الخدمة المدنية في بيان عن «فتح المجال لملء مركز رئيس متفرغ لهيئة الشراء العام ومركز عضو متفرغ في الهيئة (عـ4)، اعتباراً من 2026/5/15 ولغاية 2026/6/5 ضمناً»، داعيا «اللبنانيين من أصحاب الاختصاص والكفاية الذين تتوافر فيهم الشروط المطلوبة إلى التقدم بطلبات ترشيحهم ضمن المهلة المحددة على الموقع الإلكتروني الرسمي الخاص بمجلس الخدمة المدنية، على ألا تقبل طلبات الترشيح المقدمة باليد أو خلافا لذلك».

ولفت البيان الى أن «هذا الإعلان يأتي كخطوة أولى لتشكيل هيئة الشراء العام التي هي هيئة إدارية مستقلة، أنشئت بموجب القانون رقم 244 تاريخ 2021/7/19، وتضطلع بمهام تنظيم الشراء العام والإشراف عليه ومراقبته وتطوير إجراءاته ونظمه وأدائه، والتنسيق بين مختلف الجهات الشارية وتقديم المساندة الفنية والإرشاد لها، ويتولى شاغلي رئاسة وعضوية الهيئة مهاما أساسية في تطوير نظام الشراء العام، ورسم سياساته، وتعزيز الحوكمة والامتثال، ومواكبة التحول الرقمي، فضلا عن الإسهام في تحديث إطاره القانوني والتنظيمي».

اضاف: «وحدد الإعلان الشروط العامة والخاصة الواجب توافرها في المرشحين، والتي أبرزها حيازة شهادة ماجستير في أحد الاختصاصات المحددة في متنه، وتوافر خبرة عملية مثبتة لا تقل عن عشر سنوات في مجال الشراء العام، إلى جانب عدد من المؤهلات والخبرات الإضافية التي تعد قيمة مضافة، ولا سيما الخبرة القيادية أو الرقابية».

وشدد المجلس على «ضرورة استيفاء المرشح كامل الشروط المطلوبة، وتنظيم ملف بالمستندات المثبتة للمؤهلات العلمية والخبرات العملية».

نداء الوطن
السبت 16 أيار 2026 | العدد 1865 | السنة السابعة

نداء الوطن
السنة السابعة | العدد 1865 | السبت 16 أيار 2026

لم يُقدّم تعهدات لشي حول تايوان

ترامب يُحذّر من نفاد صبره تجاه طهران

غادر الرئيس الأميركي دونالد ترامب بكين أمس بعد إعلانه إبرام «اتفاقات تجارية رائعة» مع نظيره الصيني شي جينبينغ، الذي عرض، وفق ترامب، تقديم مساعدة لفتح مضيق هرمز. لكن المراقبين ينتظرون ما إذا كانت القمة ستنعكس على الوضع في الشرق الأوسط، الذي قد يتفجر مجددًا في أي لحظة بفعل عدم تحقيق أي خرق دبلوماسي بين واشنطن وطهران حتى الآن. واعتبروا أن القمة الأميركية - الصينية لم تحقق مكاسب كبيرة في مجال التجارة، كما لم تؤمّن مساعدة ملموسة من بكين لإنهاء الحرب مع إيران.

وكان ترامب قد قال بعد تجوله في حدائق تشونغنانهاي، مجمع القيادة المركزية الصينية: «لقد توصلنا إلى حلول لمشكلات كثيرة لم يكن بإمكان الآخرين حلها»، من دون التطرق إلى تفاصيل إضافية، بينما رأى شي أن زيارة ترامب إلى الصين «تاريخية»، معتبرًا أن الجانبين أسّسا «علاقة ثنائية جديدة ترتكز على الاستقرار الاستراتيجي البناء».

وكشف ترامب أن شي وافق على نقاط عدّة من لائحة مطالب الولايات المتحدة. وفي ما يتعلّق بالحرب ضد إيران، أوضح الرئيس الأميركي أن نظيره الصيني أكد له أن بلاده لن تقدّم مساعدة عسكرية لطهران. وحذر من أن صبره تجاه طهران بدأ ينفد، وقال ردًّا على سؤال حول ما إذا كان قد طلب مساعدة: «أنا لا أطلب أي خدمات... قضينا على قواتهم المسلحة (الإيرانية) بشكل شبه كامل. قد نضطر إلى القيام ببعض أعمال التنظيف».

وصرح الرئيس الجمهوري بأنه يفضل الحصول على اليورانيوم الإيراني، وقال: «سأشعر بارتياح أكبر لو كان بحوزتنا... لكنني أعتقد أن الأمر يتعلق بأغراض دعائية أكثر من أي شيء آخر»، مضيفًا: «ما يمكننا فعله هو الضرب مجدّدًا». وردًّا على سؤال حول العقوبات الأميركية المفروضة على مصافي النفط الصينية التي تشتري النفط الإيراني، أجاب ترامب الصحافيين على متن طائرة الرئاسة: «لقد تحدّثنا عن ذلك وسأتخذ قرارًا خلال الأيام القليلة المقبلة».

ولم يدلِ شي بتعليقات في شأن محادثاته مع ترامب حول طهران، لكن وزارة الخارجية الصينية أصدرت بيانًا صريحًا عبّرت فيه عن خيبة أمل بكين إزاء حرب إيران، إذ اعتبرت أن «هذا الصراع، الذي ما كان ينبغي أن يحدث أبدًا، لا يوجد سبب لاستمراره». ودعت إلى «وقف شامل ودائم لإطلاق النار»، مؤكدة أنه «يجب إعادة فتح الممرات الملاحية في أسرع وقت ممكن استجابة لنداءات المجتمع الدولي».

توازيا، كشف وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أن طهران تلقّت رسائل من واشنطن تشير إلى استعداد أميركي لمواصلة المحادثات والتواصل، موضحًا أن عملية الوساطة التي تقوم بها باكستان لم تفشل، لكنها تواجه صعوبات. وأعرب عن انفتاح بلاده حيال أي دور تؤديه الصين في تسوية محتملة، زاعمًا بأن طهران تحاول إعطاء الدبلوماسية فرصة، لكنها لا تثق بواشنطن. وأبدى استعداد إيران للعودة إلى القتال وكذلك للحلول الدبلوماسية، موضحًا أن السفن غير المرتبطة بالدول التي تهاجم بلاده يمكنها عبور هرمز.

ووصف عراقجي الوضع حول المضيق بأنه «معقّد للغاية». وأمل أن «نتوصل، مع تقدّم المفاوضات، إلى نتيجة جيدة، بحيث يمكن تأمين مضيق هرمز بالكامل، وأن نتمكّن من تسريع عودة حركة المرور عبر المضيق إلى وضعها الطبيعي»، في وقت أعلنت فيه وزيرة الجيوش الفرنسية أليس روفو وصول حاملة الطائرات «شارل ديغول» والسفن المواكبة لها إلى المنطقة قبالة سواحل شبه الجزيرة العربية، حيث ستتمركز استعدادًا لإمكان إطلاق مهمة «محايدة» تهدف إلى إعادة حركة الملاحة في هرمز.

من جهة أخرى، وبعدما طغى تحذير الرئيس الصيني الصريح من مخاطر إساءة التعامل مع قضية تايوان على القمّة، حذر ترامب تايوان من أي خطوة في اتجاه إعلان الاستقلال، موضحًا أنه لم يتخذ قرارًا بعد في شأن بيع الأسلحة للجزيرة. وقال: «أريد (من تايوان) أن تخفف من حدة التوترات، وأريد من الصين أن تخفف من حدة التوترات». وصرّح بأنه تحدّث مع شي «كثيرًا» عن تايوان، لكنه لم يقدّم له أي تعهدات، في حين جزم وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو بأن سياسة بلاده في شأن قضية تايوان لم تتغيّر حتى اليوم. وقلّل ترامب من شأن بعض أسباب التوتر بين القوتين العظميين، مثل قضايا التجسس والملكية الفكرية والهجمات الإلكترونية المنسوبة إلى الصين. وعندما سُئل ترامب عمّا إذا كان الجانبان قد مدّدا الهدنة إلى ما بعد نهاية هذا العام، أجاب أنه وشي «لم يناقشا الرسوم الجمركية».

وفيما عززت القمة العلاقة بين البلدين، بصرف النظر عن النتائج المحقّقة، أفاد الإعلام الرسمي الصيني نقلا عن وزارة الخارجية بأن شي سيزور واشنطن في الخريف. ويتوقع الخبراء أن تضغط بكين على واشنطن للامتناع عن اتخاذ أي قرارات في شأن مبيعات الأسلحة إلى تايوان حتى ذلك الحين. وبعد الزيارة، أوضح وزير الخارجية الصيني وانغ يي أن بكين وواشنطن تفاهمتا على مواصلة تنفيذ كل الاتفاقات التي تم التوصل إليها سابقًا وإنشاء مجلسين للتجارة والاستثمار.

ترامب متحدّثًا إلى الصحافيين على متن طائرة الرئاسة (أ ف ب)

طهران منفتحة حيال أي دور تؤديه الصين في تسوية محتملة مع واشنطن

أبوظبي ونيودلهي تعمّقان شراكتهما الاستراتيجية

حلّ رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي ضيفًا على الإمارات أمس، حيث حظي باستقبال حار، وبحث مع الرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد مختلف مسارات التعاون وفرص تعزيزه في إطار «الشراكة الاستراتيجية الشاملة» و«اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة» بين أبوظبي ونيودلهي، وذلك قبل جولة أوروبية لمودي تتضمّن زيارة كلّ من هولندا والسويد والنروج وإيطاليا.

وأكد الجانبان حرصهما المتبادل على مواصلة العمل المشترك لتعزيز شراكتهما التنموية وتوسيع آفاقها، بما يعود بالنماء والازدهار المستدام على شعبيهما. واستعرض بن زايد ومودي التطور النوعي الذي تحقق في مسار علاقات البلدين، خصوصًا في مجالات الاقتصاد والاستثمار والطاقة والفضاء والأمن الغذائي، إضافة إلى التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، وغيرها من المجالات التي تدعم أولوياتهما التنموية المتبادلة.

كما تبادل الجانبان وجهات النظر في شأن عدد من القضايا محلّ الاهتمام المشترك، وفي مقدّمتها التطورات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط، بما تنطوي عليه من تداعيات خطرة على الأمن والسلم الإقليميين والدوليين، إلى جانب تأثيراتها على أمن الملاحة الدولية وإمدادات الطاقة والاقتصاد العالمي. وجدّد مودي إدانة الاعتداءات الإيرانية الإرهابية التي استهدفت المدنيين والمنشآت المدنية والبنى التحتية في الإمارات، بما تمثّله من انتهاك لسيادة الدولة والقوانين والأعراف الدولية، وفق وكالة «وام».

ونشر مودي عبر حسابه على «إكس» مقطعًا مصوّرًا من كلمته خلال لقائه الرئيس الإماراتي، قال فيها إن «الحفاظ على مضيق هرمز حرًّا ومفتوحًا وآمنًا هو أولويتنا القصوى»، مؤكدًا أن «الهند تقف جنبًا إلى جنب مع الإمارات في كل موقف، وعلى استعداد لتقديم كل أشكال التعاون من أجل السلام والاستقرار».

وشهد بن زايد ومودي تبادل عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم. وأعلنت شركة «أدنوك» الإماراتية للنفط، في بيان، توقيع اتفاقية مع شركة «الاحتياطيات البترولية الاستراتيجية الهندية المحدودة» للتعاون في مجالات تخزين النفط الخام والغاز الطبيعي المُسال وغاز البترول المُسال والاحتياطيات الاستراتيجية. وأفاد البيان بأن الاتفاقية تشمل دراسة إمكانية زيادة سعة تخزين «أدنوك» للنفط الخام في الهند لتصل إلى 30 مليون برميل، وإمكانية تخزين النفط الخام في إمارة الفجيرة ضمن الاحتياطي البترولي الاستراتيجي للهند.

كما جرى توقيع اتفاقية في شأن إطار عمل الشراكة الدفاعية الاستراتيجية بين وزارتي دفاع البلدين، فضلًا عن مذكرات تتصل بالتكنولوجيا وإصلاح السفن، إضافة إلى استثمارات إماراتية في الهند. وفي هذا الإطار، «اتفق الجانبان على تعميق التعاون في الصناعات الدفاعية ومجالات الابتكار والتكنولوجيا المتقدمة والتدريب والمناورات والأمن البحري والدفاع السيبراني والاتصالات الآمنة وتبادل المعلومات»، بحسب نيودلهي.

وعلّق المتحدث باسم وزارة الخارجية الهندية راندير جايسوال، عبر «إكس»، على الزيارة إلى الإمارات، قائلًا: «أعطت هذه الزيارة دفعة قوية لأمن الطاقة في الهند». ورافق الطائرة التي تقلّ مودي سرب من الطائرات العسكرية الإماراتية عند دخولها أجواء الإمارات وعند مغادرتها.

وتعكس جولة مودي على الإمارات ودول أوروبية جهود الهند الأوسع لتنويع الشراكات الاقتصادية والاستراتيجية، مع ترسيخ مكانتها مركزًا رئيسيًا للتصنيع والتكنولوجيا. وتأتي الجولة، التي تستغرق ستة أيام، بعد إبرام الهند والاتحاد الأوروبي اتفاقًا للتجارة الحرة في كانون الثاني، وصفه مودي بأنه «أم الصفقات». ولطالما اعتبر الاتحاد الأوروبي، الهند، الدولة الأكثر سكانًا في العالم، سوقًا رئيسية. وأوضحت الخارجية الهندية أن جولة مودي «ستعزز شراكة الهند مع أوروبا... خصوصًا الروابط التجارية والاستثمارية في ضوء اتفاق التجارة الحرة... الذي أُبرم أخيرًا».

توازيًا، أعلنت الإمارات أنها ستعمل على تسريع بناء خط أنابيب للنفط يتيح الالتفاف في التصدير على مضيق هرمز. وأورد مكتب أبوظبي الإعلامي الحكومي أن ولي عهد الإمارة الشيخ خالد بن محمد بن زايد اطّلع أثناء اجتماع مع مسؤولين في شركة النفط الوطنية «على مستجدات مشروع خط أنابيب غرب - شرق 1 الجديد، المقرر أن يضاعف السعة التصديرية لـ «أدنوك» عبر إمارة الفجيرة»، والمتوقع تشغيله عام 2027. وأضاف أن بن زايد أوعز «بتسريع إنجاز هذا المشروع... للمساهمة في تلبية الطلب العالمي على إمدادات الطاقة».

الإمارات ستسرّع بناء خط أنابيب نفط جديد يتيح الالتفاف على «هرمز»

بن زايد خلال اجتماعه مع مودي (وام)

وفي الإمارات خط أنابيب يربط حاليًا ما بين حقل إنتاج حبشان في أبوظبي وميناء الفجيرة المطل على خليج عُمان، يبلغ طوله 360 كيلومترًا، وطاقته 1.8 مليون برميل يوميًا، بحسب موقع ميناء الفجيرة الإلكتروني. وتعرّضت المنشآت النفطية في الفجيرة لهجمات عدّة خلال الحرب الأخيرة. وتسعى الإمارات إلى رفع طاقتها الإنتاجية إلى خمسة ملايين برميل يوميًا بحلول العام المقبل، بعدما انسحبت من منظمة الدول المصدّرة للنفط «أوبك» ومن تحالف «أوبك +» مطلع هذا الشهر.

وردًّا على الافتراءات الإيرانية الصادرة على لسان وزير الخارجية عباس عراقجي، خلال اجتماع لدول مجموعة «بريكس»، أوضحت وزارة الخارجية الإماراتية أن وزير الدولة خليفة بن شاهين المرر أكد خلال الاجتماع «رفض دولة الإمارات القاطع أي مزاعم أو تهديدات تمس سيادتها أو أمنها الوطني أو استقلال قرارها»، مشددًا على احتفاظها «بكامل حقوقها السيادية والقانونية والدبلوماسية والعسكرية في مواجهة أي تهديد أو ادعاء أو عمل عدائي». كما حسم أن «الإمارات لا تنتظر حماية من أحد، وأنها قادرة على ردع العدوان الغاشم، وتحتفظ بحقها الكامل والمشروع في الدفاع عن سيادتها وسلامة أراضيها، بما يكفل حماية مواطنيها والمقيمين فيها وزوارها». وفشلت «بريكس» في إصدار بيان مشترك أمس عقب اجتماع استمر يومين، ما دفع الهند، التي استضافت الاجتماع، إلى الاكتفاء ببيان رئاسي كشف الخلافات داخل المجموعة.

نداء الوطن
السبت 16 أيار 2026 | العدد 1865 | السنة السابعة

إسرائيل تستهدف قائد الجناح العسكري لـ «حماس»

شنّت إسرائيل أمس غارة جوية في غزة استهدفت قائد الجناح العسكري لحركة «حماس» عز الدين الحداد، الذي رجّحت وسائل إعلام إسرائيلية اغتياله. وأوضحت وزارة الدفاع الإسرائيلية أنه، بتوجيهات من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يسرائيل كاتس، نفّذ الجيش الإسرائيلي غارة جوية في غزة استهدفت «الإرهابي الخطر» عز الدين الحداد، واصفة إياه بأنه «أحد أبرز مهندسي مجزرة 7 أكتوبر» 2023.

وجاء في البيان أن «الحداد كان مسؤولا عن قتل واختطاف وإلحاق الأذى بآلاف المدنيين الإسرائيليين وجنود الجيش الإسرائيلي». وأضاف: «لقد احتجز رهائننا في أسر وحشي، ودبّر هجمات إرهابية ضد قواتنا، ورفض تنفيذ الاتفاق الذي طرحه الرئيس الأميركي دونالد ترامب لنزع سلاح «حماس» وتجريد قطاع غزة من السلاح».

وذكرت هيئة البثّ الإسرائيلية أن سلاح الجو هاجم، بواسطة مسيّرات وطائرات حربية، شقة كان يختبئ فيها عز الدين الحداد، كما استهدف مركبة غادرت المكان بالتزامن مع الهجوم، لمنع أي محاولة فرار أو نجاة من الغارة.

وأفاد مسعفون في غزة بمقتل ثلاثة أشخاص على الأقل وإصابة 20 آخرين في غارات جوية استهدفت مبنى سكنيًا في حي الرمال وسيارة في شارع مجاور بمدينة غزة. ولم يتضح على الفور ما إذا كان الحداد بين القتلى.

والحداد أبرز مسؤول في «حماس» استهدفته إسرائيل بغارة جوية منذ اتفاق تشرين الأول الذي توسطت فيه واشنطن لوقف القتال في غزة. ويأتي هذا الهجوم مع استمرار الجمود في مفاوضات الدفع بخطة ترامب لما بعد الحرب في غزة.

وكان نتنياهو قد تباهى بأن قواته تسيطر على 60 في المئة من غزة، فيما يظهر أنها وسّعت نطاق سيطرتها داخل القطاع إلى أبعد مما نصّ عليه اتفاق وقف النار. ولوّح نتنياهو في مناسبات عدة بأن إسرائيل ستستأنف الحرب إذا لم تتخلّ «حماس» عن سلاحها.

من آثار الضربة الإسرائيلية على المبنى المستهدف (رويترز)

الحداد يخيّم على كييف بسبب «الإرهاب الوحشي»

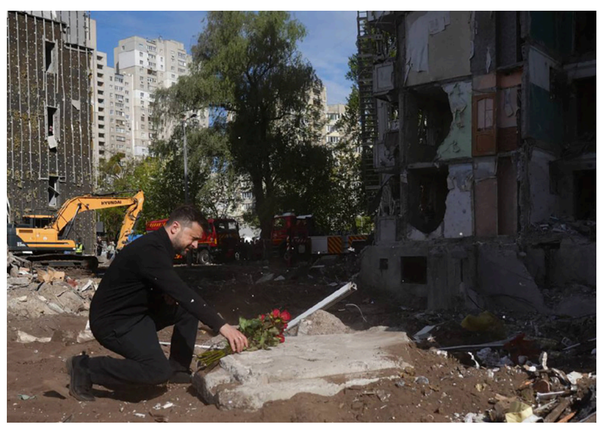
زيلينسكي يضع باقة زهور قرب المبنى المستهدف (أ ف ب)

تكثف الآلة العسكرية الروسية ضرباتها الدموية على أوكرانيا، بلا تمييز بين مواقع عسكرية وأخرى مدنية. وندد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمس بـ«الإرهاب الوحشي» الروسي، بعد مقتل 24 شخصًا، بينهم ثلاثة أطفال، في ضربات شنّتها موسكو على كييف ليل الأربعاء - الخميس، هي من الأعنف منذ بدء الغزو قبل أكثر من أربعة أعوام.

وتفقّد زيلينسكي أمس مبنى دمّرته ضربة روسية في حيّ دارنيتسكي ليل الأربعاء - الخميس، ما أسفر عن مقتل 24 شخصًا، انتُشلت جثثهم بعد عمليات بحث وإنقاذ استغرقت أكثر من 24 ساعة. وأعلن رئيس بلدية كييف فيتالي كليتشكو يوم حداد في العاصمة أمس. وأفاد سلاح الجو الأوكراني بأن روسيا أطلقت 675 طائرة مسيّرة و56 صاروخًا في تلك الليلة، موضحًا أنه أسقط 652 مسيّرة و41 صاروخًا منها. واستهدفت هذه الهجمات خصوصًا حوالى 10 أحياء في العاصمةومحيطها.

ودافع زيلينسكي عن حقّ بلاده في شنّ ضربات انتقامية ضد قطاعَي النفط والدفاع الروسيين، و«كل من يتحمّل مسؤولية مباشرة عن ارتكاب جرائم حرب ضد أوكرانيا والأوكرانيين». بالتوازي، أشارت معلومات نشرها مسؤولون روس على مواقع التواصل الاجتماعي إلى أن أوكرانيا صعّدت هجماتها بالطائرات المسيّرة على البنية التحتية للطاقة الروسية، إذ زاد عدد مصافي النفط المستهدفة إلى نحو الضعف منذ بداية العام، ما أدّى إلى انخفاض إنتاج روسيا من النفط.

وتعليقًا على الضربات الروسية، اعتبر الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن الهجوم على مبنى سكني في كييف ربما يعرقل الجهود الهادفة إلى تسوية سلمية للحرب، موضحًا أنه بحث هذا الصراع مع الرئيس الصيني شي جينبينغ، ويتفق معه على ضرورة إنهاء القتال. ومن المتوقع أن يتوجّه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الصين قريبًا.

وفي روسيا، أسفر هجوم أوكراني بالطائرات المسيّرة عن مقتل أربعة أشخاص وإصابة 12 آخرين في مدينة ريازان، بحسب ما أعلن الحاكم المحلي بافيل مالكوف. وأشار إلى أن مبنيين سكنيين تضررا نتيجة الهجوم، مؤكدًا أن كييف استهدفت المدينة بـ 99 مسيّرة. بالتزامن، أعلنت وزارة الدفاع أن أنظمتها الجوية أسقطت أكثر من 350 مسيّرة أوكرانية فوق نحو 15 منطقة في روسيا، إضافة إلى شبه جزيرة القرم.

ورغم القصف المتبادل، تبادلت كييف وموسكو 205 أسرى حرب من كلّ جانب، بوساطة إماراتية. وأوضحت الإمارات في بيان أنه تم تبادل 7100 أسير في 23 عملية حصلت بوساطة منها.

توتر وتصريحات نارية تهزّ أروقة ريال مدريد

صدام مبابي وأربيلوا يخرج إلى العلن

لم تعد أزمة كيليان مبابي في ريال مدريد مجرد تراجع فني أو جلوس على مقاعد البدلاء، بل تحولت خلال أيام قليلة إلى مواجهة علنية مع المدرب ألفارو أربيلوا، وسط صافرات إستهجان وتصريحات نارية متبادلة كشفت حجم التوتر داخل "سانتياغو برنابيو".

مدرب ريال مدريد ألفارو أربيلوا خلال المؤتمر الصحافي

مهاجم ريال مدريد كيليان مبابي دخل بديلا أمام ريال أوفييدو

ميريام داموري

النجم الفرنسي، الذي جاء إلى مدريد ليكون قائد المشروع، وجد نفسه فجأة في قلب عاصفة. جماهير تهاجمه، مدرب يؤكد أنه وحده من يقرر "من يلعب ومن يجلس"، ولاعب يرد برسائل مبطنة، تارةً بالتلميح إلى أنه "المهاجم الرابع"، وطورًا بالسخرية من مؤتمرات مدربه الصحفية. وبين الطرفين، تشتعل واحدة من أكثر القضايا سخونة داخل البيت المدريدي هذا الموسم.

البداية جاءت من المدرجات

صافرات استهجان من جماهير "سانتياغو برنابيو" استقبلت مبابي لحظة دخوله إلى أرض الملعب في المواجهة التي جمعت الفريق مع نادي ريال أوفييدو، في مشهد نادر للاعب اعتاد أن يكون معشوق الجماهير أينما لعب، لكن اللاعب الفرنسي لم يهرب من المواجهة، بل خرج بعد المباراة بتصريحات حملت رسائل مباشرة وواضحة، حين قال إنه "جاهز بنسبة 100%"، لكنه لا يشارك لأن المدرب يعتبره "المهاجم الرابع في الفريق حاليًا".

مبابي حاول الظهور بصورة اللاعب الهادئ المتقبل لقرارات الجهاز الفني، مؤكدًا أنه يحترم اختيارات المدرب ويشارك بالدقائق التي تُمنح له، لكنه في الوقت نفسه أطلق أكثر من إشارة فهمت في إسبانيا على أنها تعبير صريح عن عدم رضاه، خصوصًا عندما شدد على أنه يريد دائمًا اللعب، وأن ما يؤلمه فعلا هو اعتقاد الناس بأنه لا يرغب بالمشاركة.

ولم تتوقف تصريحات النجم الفرنسي عند هذا الحد، بل أضاف وقودًا جديدًا للأزمة عندما علّق على صافرات الجماهير قائلا إن الانتقادات "أمر طبيعي عندما لا يفوز الفريق بالألقاب"، قبل أن يطلق عبارته التي تصدرت الصحف الإسبانية: "لن يموت أحد الليلة".

كما أثار الجدل بتصريح آخر قال فيه إنه لا يتابع المؤتمرات الصحفية لأربيلوا لأنه "يشاهد التلفزيون الفرنسي في منزله وليس الإسباني"، في رد فهم على أنه سخرية مبطنة من مدربه، بعد الانتقادات التي طالته مؤخرًا بسبب رحلته إلى إيطاليا برفقة صديقته، والتي تمت بموافقة النادي بحسب تأكيده.

أربيلوا يرد بقوة على مبابي

أما أربيلوا، فلم يتأخر في الرد. المدرب الإسباني خرج بتصريحات نارية وضع فيها مبابي أمام واقع جديد داخل ريال مدريد، مؤكدًا أنه لم يقل أبدًا إن اللاعب هو "المهاجم الرابع"، لكنه شدد بلهجة حاسمة على أن القرار الفني يبقى بيده وحده. وقال أربيلوا بوضوح: "أنا من يقرر من يلعب ومن لا يلعب، ولا أهتم باسم اللاعب". وأضاف أن أفضل قرار اتخذه في المباراة الأخيرة كان إبقاء مبابي على مقاعد البدلاء قبل الدفع به في الشوط الثاني، في رسالة واضحة أن العلاقة بين الطرفين دخلت مرحلة شد حبال حقيقية.

وفي خضم هذه الأزمة، حاول مبابي إرسال رسالة تهدئة إلى جماهير ريال مدريد، مؤكدًا أنه لن يغادر النادي، وأن خطأه الوحيد هذا الموسم كان عدم مساعدة الفريق على الفوز بالألقاب، مشددًا على أن فلورنتينو بيريز "أفضل رئيس في العالم".

غياب مبابي عن الكلاسيكو

لكن التصريحات التي أثارت الجدل الأكبر كانت تلك المتعلقة بمباراة "الكلاسيكو"، إذ عبّر كيليان مبابي عن استيائه من عدم مشاركته أمام برشلونة، مؤكدًا أنه يعشق خوض هذه المواجهات، لا سيما أنه "يسجل دائمًا" في المباريات الكبرى ضد الفريق الكتالوني. كما استعاد النجم الفرنسي ذكريات الخروج من بطولة كأس الملك، عندما قرر الجهاز الفني إراحته بسبب الإرهاق، قبل أن يودّع الفريق المسابقة من دور الـ16 أمام ألباسيتي، أحد أندية الدرجة الثانية.

وبين تصريحات مبابي الحادة وردود أربيلوا الصارمة، يبدو أن ريال مدريد دخل مبكرًا في واحدة من أكثر أزماته حساسية هذا الموسم. أزمة لا تتعلق فقط بمقاعد البدلاء أو اختيارات المدرب، بل بصراع واضح بين نجم جاء إلى مدريد ليكون واجهة المشروع، ومدرب يريد فرض سلطته داخل غرفة لا تعترف بالأسماء مهما كان بريقها.

كيليان مبابي: «لن يموت أحد الليلة»

همسات الملاعب

■ أعلن نادي هومنتمن بيروت رسميًا تعاقده مع ثلاثة لاعبين أجانب، وذلك استعدادًا لاستئناف بطولة لبنان لكرة السلة في 22 من الشهر الجاري. وتعاقد الفريق مع لاعب الإرتكاز المصري حمد فتحي، إلى جانب صانع الألعاب الأميركي جوردان ستيفنز، والأميركي ماكنزي مور الذي يشغل مركزي صانع الألعاب والهجوم الخلفي.

■ جدّد الاتحاد البرازيلي عقد المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي مع منتخب البرازيل حتى عام 2030، بعد توليه المهمة في أيار 2025. وأكد أنشيلوتي سعادته بالاستمرار، مشيرًا إلى أن الهدف هو إعادة المنتخب إلى القمة وتحقيق المزيد من النجاحات حتى مونديال 2030. وخاض مع البرازيل حتى الآن 10 مباريات، حقق خلالها 5 انتصارات وتعادلين مقابل 3 هزائم، بينما سجل الفريق 18 هدفًا واستقبل 8 أهداف.

■ بات نجم مانشستر يونايتد والمنتخب الإنكليزي لكرة القدم السابق ديفيد بيكهام أول رياضي ملياردير في بريطانيا، وبلغت الثروة الإجمالية لبيكهام وزوجته فيكتوريا هذا العام (1.583 مليار دولار). وبذلك، انتقل الزوجان إلى المركز الثاني على قائمة أثرى الشخصيات من عالم الرياضة في المملكة المتحدة، خلف عائلة الرئيس التنفيذي السابق لـ«فورمولا 1» بيرني إكليستون.

■ بلغت الأوكرانية إيلينا سفيتولينا نهائي بطولة روما للألف نقطة للمرة الثالثة في مسيرتها، بفوزها على البولندية إيغا شفيونتيك، وستواجه سفيتولينا في المباراة النهائية الأميركية كوكو غوف، التي تأهلت عقب فوزها على الرومانية سورانا كيرستيا.

الاتحاد اللبناني لكرة السلة يعلن الصيغة الجديدة للأدوار النهائية

أصدر الاتحاد اللبناني لكرة السلة بيانًا أعلن فيه التعديلات الجديدة على نظام بطولة لبنان لكرة السلة، وذلك عطفًا على النظام المؤرخ في 3 تشرين الأول 2025، مع التأكيد على أن البطولة ستُستأنف اعتبارًا من 22 الشهر الجاري.

وأوضح الاتحاد أنّ المباريات الثلاث المتبقية من مرحلة الإياب ستُستكمل وفق النظام المعتمد حاليًا ومن دون أي تعديل، على أن يتم بعدها اعتماد صيغة جديدة للأدوار النهائية.

وبحسب التعديلات، أُلغي نظاما الـ FINAL 6 والـ PLAY IN اللذان كانا واردين ضمن المرحلة الثانية من البطولة، على أن يُستعاض عنهما بمرحلة FINAL 8 تجمع الفرق أصحاب المراكز الثمانية الأولى.

وستنطلق مواجهات الـ FINAL 8 وفق الآتي:

* صاحب المركز الأول يواجه صاحب المركز الثامن.
* صاحب المركز الثاني يواجه صاحب المركز السابع.
* صاحب المركز الثالث يواجه صاحب المركز السادس.
* صاحب المركز الرابع يواجه صاحب المركز الخامس.

وتُقام جميع هذه السلاسل بأفضلية ثلاث مباريات من أصل خمس ممكنة، على أن تتأهل الفرق الفائزة إلى مرحلة FINAL 4.

وأشار الاتحاد إلى أن مرحلتي نصف النهائي والنهائي ستبقيان كما هما، مع تثبيت أفضلية الأرض دائمًا لصاحب المركز الأعلى في ختام الدوري المنتظم.

وفي الدور نصف النهائي، يلعب الفائز من مواجهة الأول والثامن مع الفائز من مواجهة الرابع والخامس، ضمن سلسلة من خمس مباريات ممكنة، وكذلك الحال بالنسبة للفائز من مواجهة الثاني والسابع مع الفائز من مواجهة الثالث والسادس.

أما المباراة النهائية، فتُقام بأفضلية أربع مباريات من أصل سبع ممكنة.

وفي ما يتعلق بمرحلة الـ PLAY OUT الخاصة بالفرق أصحاب المراكز من التاسع إلى الثاني عشر، فقد أبقى الاتحاد نظامها كما هو، مع تعديل وحيد يقضي بأن تُقام السلاسل بأفضلية مباراتين من أصل ثلاث ممكنة بدلا من ثلاث مباريات من أصل خمس كما كان معتمدًا سابقًا.

LBF
LEBANESE
BASKETBALL FEDERATION

ديشان: «فرنسا مرشحة للمونديال لكن البداية هي الأهم»

أكد ديدييه ديشان، المدير الفني للمنتخب الفرنسي، أن منتخب بلاده يُعد من أبرز المنتخبات المرشحة للتتويج بلقب كأس العالم 2026، مشددًا في الوقت ذاته على ضرورة أن يركز اللاعبون على مباريات دور المجموعات قبل التفكير في الأدوار المقبلة.

وكشف ديشان عن قائمة تضم 26 لاعبًا لخوض منافسات البطولة المقررة الشهر القادم، حيث يستهل المنتخب الفرنسي مشواره بمواجهة السنغال، قبل أن يلتقي العراق والنرويج ضمن منافسات المجموعة نفسها.

وقال في مؤتمر صحفي عقب إعلان التشكيلة "تحتل فرنسا المركز الأول في تصنيف الفيفا، لكن هل حظوظنا في الفوز بالبطولة أكبر من إسبانيا والبرتغال وألمانيا وإنكلترا والأرجنتين والبرازيل والمغرب؟ أعلم أن هناك توقعات، لكننا سنواجه منافسين أقوياء في مباراتنا الثلاث الأولى. فلنركز على المباراة الأولى، النتيجة هي الأهم، المنافسة على أعلى مستوى، وهناك توقعات. النهائي لا يزال بعيدا».

قائمة منتخب فرنسا المشاركة في كأس العالم

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد

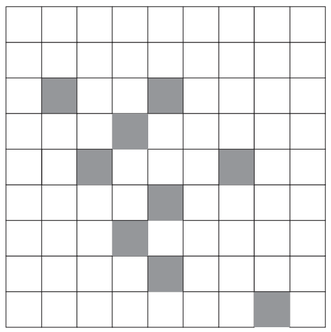

أفقيا:

1 - طبيب وفلكي عباسي اشتهر بكتابه «الولادة».
2 - صحفي وأديب لبناني راحل أصدر كتاب «غرائب المكتوبجي» وأهداه إلى السلطان عبد الحميد الثاني.
3 - من الفواكه - من الأسماء الخمسة.
4 - نفتله خيوطًا (الصوفَ أو القطنَ ونحوهما) - جود.
5 - ذش الجذر في الأرض - قشر النخل - متشابهان.
6 - لون بني فاتح مصفر - شخص يعمل في خدمة الزبائن في المطاعم.
7 - شيّعته (المسافر) - سحاب.
8 - مدينة فرنسية - أسرع في مشيه
9 - بلدة لبنانية في قضاء بعلبك.

عموديا:

1 - بلدة لبنانية في قضاء صور.
2 - ملحن وموسيقار مصري راحل.
3 - أخبار بالأجنبية - المرأة الجذابة ذات الحركات الرشيقة التي تجيد التودد.
4 - فيلسوف وعالم معجمي فرنسي راحل يشتهر بكتابه Dictionnaire de la langue française والمعروف أيضاً بالاسم الشائع le Littré.
5 - لحس - ضمير منفصل.
6 - فسد عقله من الكِبَر - اسم لكل عمل مبدع - رخو ولِيّن.
7 - سندات ووثائق - مدينة هندية تشتهر عالميا بكونها موطن تاج محل
8 - متشابهان - من المعادن.
9 - مخرج سوري راحل مخرج مسلسل «باب الحارة».

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

5						9		2
3	9		1		6			7
			3					
					4			8
	5	4				6	2	
8			2					
					1			
4			8		2		1	3
2		3						9

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - محمد شيارو - 2 - الجواليقي - 3 - رقد - في - صل - 4 - يألو - دا - 5 - ملتمس - لت - 6 - نور الحسين - 7 - ياش - اسياد - 8 - بدياس - نرد - 9 - يشمله - ت ت.

عموديا: 1 - ماري منيب - 2 - حلق الوادي - 3 - مجدل ترشيش - 4 - دو - وما - ام - 5 - شأف - سلاسل - 6 - بليد - حس - 7 - اي - السين - 8 - رقص - تيارت - 9 - ويلز - ندددت.

8	2	4	5	3	6	1	9	7
5	1	7	4	2	9	6	3	8
3	6	9	7	8	1	2	4	5
2	4	8	6	9	5	7	1	3
1	9	6	3	7	2	8	5	4
7	3	5	8	1	4	9	2	6
4	5	2	9	6	7	3	8	1
6	8	1	2	4	3	5	7	9
9	7	3	1	5	8	4	6	2

«الثقافة» بين الرابطة القلمية والسينماتيك والمتحف

عطفًا على الضجّة التي أثارها مثقفون في لبنان حول وصف القائمين على مشروع نَصب «القلم: شعراء في الحديقة» في مدينة نيويورك، أعضاء «الرابطة القلمية» بأنهم «كتّاب سوريون»، وجّه وزير الثقافة غسان سلامة كتابًا إلى وزير الخارجية يوسف رجّي، تمنى عليه فيه الإيعاز إلى سفارة لبنان في واشنطن، والقنصلية العامة للبنان في نيويورك، ومن يلزم، للقيام بالاتصالات اللازمة مع الجهات المعنية في نيويورك، من أجل تصحيح وتصويب الهوية التاريخية لأدباء «الرابطة القلمية» في المشروع الثقافي والتاريخي الذي جرى تدشينه أخيرًا في «ساحة إليزابيث بيرغر» بـ «المنطقة المالية» في مدينة نيويورك. وطالب سلامة في الكتاب بالقيام بالاتصالات اللازمة من أجل طلب تعديل النصوص التعريفية، أو إضافة لوحة ملحقة، توضح الهوية اللبنانية للأدباء المعنيين، والتأكيد أنّ هؤلاء الرواد هم «لبنانيون - أميركيون»، والمشاركة الفعّالة في الأنشطة الثقافية التي تقام في هذه الساحة لضمان حضور ثقافي لبناني امتدادًا لهذا الإرث. وأكد الوزير سلامة أنّ «الحفاظ على الهوية اللبنانية لمبدعينا في الاغتراب هو جزء لا يتجزأ من حماية تراث لبنان الثقافي العريق الذي نفتخر به».

سلامة خلال افتتاح «السينماتيك» (فايسبوك وزارة الثقافة)

الحفاظ على الهوية اللبنانية لمبدعينا في الاغتراب جزء من حماية تراث لبنان

السينماتيك اللبنانية

في مجال ثقافي آخر، أعيد افتتاح «السينماتيك اللبنانية» في مؤتمر صحافي عُقد في «المكتبة الوطنية». وذكّر سلامة في كلمته بافتتاحه الأول لـ «السينماتيك» في 10 نيسان 2002 عندما كان وزيرًا للثقافة، وقال: «كان لدينا آنذاك، بالتمام والكمال، 15 فيلمًا، لكن السينماتيك تطورت واغتنت وأثرت وجمعت، وحصلنا في السنة الأولى على هبة صغيرة من إيطاليا عبارة عن آلة مونتاج، ثم تكرّرت الهبات، ثم غادرتُ هذه البلاد. ولسوء الحظ، عندما عدت وسألت عن السينماتيك قيل لي إنها انتهت، وإنّ تقاعد العاملين الذين أمضوا العمر في سبيلها حملهم على مغادرتها، وإنّ محتوياتها توزعت يمنى ويسرى».

وتابع سلامة: «يسعدني اليوم أن نعيد افتتاح السينماتيك وأن أشكر الذين ساهموا في هذا الجهد خلال الأشهر الماضية»، لافتًا إلى أنّ «الجهد لن يتوقف هنا: سنحاول أولا استجماع كل ما كانت تمتلكه السينماتيك، زائد ما أُنتج في لبنان في السنوات الأخيرة». وسيتاح المجال لمن يريد أن يشاهد فيلمًا قديمًا لدراسته أو لتتبّعه، وسنقوم بإنشاء نادٍ للسينما، تكون صالة العرض فور تمكّن هذا البلد من الخروج من عنق الزجاجة الذي هو موجود فيه حاليًا».

المتحف مجانًا

من ناحية أخرى، ولمناسبة «اليوم العالمي للمتاحف»، أصدر وزير الثقافة غسان سلامة قرارًا بفتح أبواب «المتحف الوطني» في بيروت مجانًا أمام الزوار، غدًا الأحد في 17 أيار الجاري، من الساعة 9:00 صباحًا حتى الساعة 5:00 مساءً.

حفل تضامني مع لبنان في باريس

ينظّم «معهد العالم العربي» في باريس، مساء الأربعاء المقبل في 20 أيار 2026، حفلا موسيقيًّا كبيرًا دعمًا للبنان واللبنانيين، يُقام في باحة المعهد، بإدارة فنّية مشتركة من الموسيقيّ إبراهيم معلوف والفنانة هبة طوجي، وتُقام هذه الأمسية الاستثنائية، برعاية الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في إطار حملة تضامن مع الشعب اللبناني على أن تُخصّص كامل عائداتها لمنظّمات غير حكومية ناشطة في لبنان.

في هذا الإطار، يلتقي عدد من الفنانين اللبنانيين والفرنسيّين من أصل لبناني دعوة «معهد العالم العربي» للمشاركة في الحفل، بينهم إبراهيم معلوف وهبة طوجي، وأسامة الرحباني، وأميمة الخليل، Nachy، وتانيا صالح، وأياد وساري خليفة، و Ycare، Vernis rougeو، وأستريغ سيرانوسيان، والثنائي Madame Monsieur، وجوزف كامل، وعبد الرحمن الباشا، وسيريل موكايش، إلى جانب أسماء أخرى.

وأوضح المعهد أنّ هذه المبادرة تأتي في سياق تحرّكه المتواصل منذ اندلاع الحرب في لبنان، دعمًا للبنان وشعبه اللذين تضرّرا بشدّة من حرب لم يختَرها لبنان، مشيرًا إلى أنّ هذا التحرّك التضامني ينـدرج ضمن مواصلة التعبئة الفرنسية إلى جانب الشعب اللبناني والدولة اللبنانية. ويهدف الحفل إلى جمع التبرعات من الجمهور، سواء عبر عائدات بيع البطاقات أو من خلال التبرّعات التي يمكن للحاضرين تقديمها عند شراء بطاقاتهم، على أن تُحوَّل عائدات بيع البطاقات وتبرّعات الجمهور بالكامل إلى «مركز الأزمات والدعم» التابع لوزارة أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسية، وإلى «مؤسسة فرنسا»، لتُخصَّص لدعم المنظمات غير الحكومية العاملة في لبنان.

حظك اليوم

الحمل
21 آذار – 19 نيسان
الملل والكآبة يحولان اليوم دون أدائك لمهامك الإعتيادية. الحبيب يفتقر إلى الحس المرح في علاقته العاطفية معك.

الثور
20 نيسان – 20 أيار
الأفكار التي تطرحها اليوم مهمة جداً بالنسبة للشركة والإدارة. حاول أن تتصرّف بلباقة من دون أي إنفعال مع الحبيب.

الجوزاء
21 أيار – 20 حزيران
حافظ على المستوى العالي من الأداء الذي تتّبعه بالفترة الأخيرة. لا تعلن لمن تحب بمشاعرك إن لم تكن متأكداً من حقيقتها.

السرطان
21 حزيران – 22 تموز
حاول أن تتصرّف بحذر وكفاءة في تعاملك مع الآخرين. لا تزد من رومنسيتك وحاول أن تفكر أكثر بواقعية وموضوعية.

الأسد
23 تموز – 22 آب
حاول تدعيم موقعك في العمل من خلال بناء علاقات جيّدة مع المحيط. إحسم الأمور العاطفية اليوم لترتاح من المسألة.

العذراء
23 آب – 22 أيلول
تتلقّى اليوم أخبار رائعة بخصوص وضعك المادي والمهني. هناك تغيرات إيجابية تطرأ على علاقتك مع من تحب.

الميزان
23 أيلول – 23 تشرين الأول
حاول أن تضع النقاط على الحروف مع الإدارة أو الزملاء. يوم هادئ وجلسة رومانسية تحظى بها مع الحبيب.

العقرب
24 تشرين الأول – 21 تشرين الثاني
مصلحتك نصب عينيك في أي خطوة تقوم بها، كفى خدمات مجانية. يقع جدال بينك وبين أسرتك حول مستقبل علاقتك العاطفية.

القوس
22 تشرين الثاني – 21 كانون الأول
تواجه بعض الضغوطات اليوم المتعلقة بالجانب المادي. حاول أن تكون أكثر مرحاً مع الحبيب ليشعر هو بالسعادة والفرح.

الجدي
22 كانون الأول – 19 كانون الثاني
اليوم تهتم بالمسائل التقنية وتنشغل بالأمور التي لها علاقة بتدقيق الحسابات. لا تفرض رأيك على الحبيب.

الدلو
20 كانون الثاني – 18 شباط
تشعر بالملل اليوم بسبب المهام الروتينية. الحبيب لا يعجبه كرمك المفرط ولا يسمح لك بالمزيد من الإسراف.

الحوت
19 شباط – 20 آذار
عليك أن تراعي أكثر وضعك المالي خلال هذه الفترة. تبحث دائماً عن الحنان والحب في علاقتك مع الشريك باعتبار أنه الأولوية بحياتك.

الصيام المتقطّع: فعّال لخسارة الوزن وتحسين الصحة؟

إعداد | سوسن وزّان وسارة فوّاز

في السنوات الأخيرة، بات الصيام المتقطِّع من أكثر الأنظمة الغذائية انتشارًا حول العالم، ليس فقط بين الأشخاص الذين يرغبون في خسارة الوزن، بل أيضًا بين المهتمّين بتحسين صحتهم العامة والوقاية من الأمراض المزمنة. ومع تزايد شعبيته، كثرت الدراسات والأبحاث التي تحاول فهم تأثيراته الحقيقية على الجسم، وما إذا كان يتفوّق على الحميات التقليدية المعتمدة على تقليل السعرات الحرارية. وقد أظهرت دراسة حديثة نُشرت في مجلة «The BMJ» الطبيّة، وأشرف عليها باحثون من «كلية هارفارد للصحة العامة»، أنّ الصيام المتقطِّع قد يكون فعّالا بالقدر نفسه الذي تحققه الحميات التقليدية في خسارة الوزن وتحسين مؤشرات صحة القلب والتمثيل الغذائي، بل إنّ بعض أنواعه قد يحقق نتائج أفضل.

قد يُنظّم الصيام المتقطّع مستويات السكّر في الدم

الصيام المتقطّع نمط غذائي يعتمد على التناوب بين فترات محدّدة من تناول الطعام وفترات أخرى من الامتناع عنه. وعلى عكس الحميات التقليدية التي تركّز على نوعية الطعام أو عدد السعرات فقط، يركّز الصيام المتقطّع بشكل أساسي على «توقيت» تناول الطعام.
ثمّة أنواع عدّة من الصيام المتقطّع، وأشهرها:

1. نظام 16:8
يعتمد على الصيام لمدة 16 ساعة يوميًا، مع تناول الطعام خلال 8 ساعات فقط. على سبيل المثال، يمكن تناول الطعام بين الساعة 12 ظهرًا و8 مساءً، ثم الامتناع عن الطعام حتى اليوم التالي.

2. نظام 5:2
يتناول المرء الطعام بشكل طبيعي لمدة خمسة أيام في الأسبوع، بينما يقلّل السعرات الحرارية بشكل كبير أو يصوم يومَين غير متتاليَين.

3. الصيام يومًا بعد يوم
ويُعرف باسم «Alternate Day Fasting»، حيثُ يصوم الشخص يومًا كاملا أو يستهلك كمية قليلة جدًا من السعرات، ثم يتناول الطعام بشكل طبيعي في اليوم التالي. وقد أشارت الدراسة الحديثة إلى أنّ هذا النوع كان الأكثر فعالية بين جميع الأنظمة المدروسة.

ماذا قالت الدراسة الحديثة؟

أجرى الباحثون مراجعة علمية واسعة وتحليلا شاملا لـ99 دراسة سريرية شملت أكثر من 6500 مشارك، وكان الهدف مقارنة تأثير الصيام المتقطّع مع الحميات التقليدية منخفضة السعرات، بالإضافة إلى الأنظمة الغذائية غير المقيّدة. وكان متوسط مؤشر كتلة الجسم لدى المشاركين حوالى 31، أي أنّ معظمهم كانوا يعانون من زيادة الوزن أو السمنة، كما أنّ نحو 90% منهم كانوا يعانون من مشكلات صحية موجودة مسبقًا مثل السكّري، أو ارتفاع ضغط الدم، أو اضطرابات الدهون.
وأظهرت النتائج أنّ:
• الصيام المتقطّع والحميات التقليدية كانا متشابهَين تقريبًا في فعالية خسارة الوزن.
• كليهما كان أفضل بكثير من عدم اتباع أي نظام غذائي.
• الصيام يومًا بعد يوم حقّق أفضل النتائج، إذ أدّى إلى خسارة إضافية في الوزن بلغت حوالى 1.3 كيلوغرام مقارنة بالحميات التقليدية.
• ساعد الصيام المتقطّع أيضًا في تحسين مؤشرات صحية مرتبطة بصحة القلب والتمثيل الغذائي.

لكن، كيف يساعد الصيام المتقطّع على خسارة الوزن؟
عند الامتناع عن تناول الطعام لفترة طويلة نسبيًا، يبدأ الجسم باستخدام مخزون الطاقة الموجود فيه، وخصوصًا الدهون المخزّنة. كما أنّ تقليل عدد ساعات تناول الطعام قد يؤدي تلقائيًا إلى تقليل كمية السعرات الحرارية المستهلكة خلال اليوم. إلى ذلك، قد يساعد الصيام المتقطّع على:
• تحسين حساسية الجسم للإنسولين.
• تقليل الشعور بالجوع لدى بعض الأشخاص مع الوقت.
• تنظيم مستويات السكّر في الدم.
• تعزيز حرق الدهون.
إنما من المهم الإشارة إلى أنّ النتائج تختلف من شخص إلى آخر، وأنّ نجاح النظام يعتمد أيضًا على نوعية الطعام المتناول خلال فترة الأكل.

الصيام المتقطّع والصحة

لم تقتصر فوائد الصيام المتقطّع في الدراسة على خسارة الوزن فقط، بل شملت أيضًا عدة مؤشرات مرتبطة بصحة القلب والأوعية الدموية، مثل:
انخفاض محيط الخصر: يرتبط تراكم الدهون حول منطقة البطن بزيادة خطر الإصابة بأمراض القلب والسكري. وقد أظهر الصيام المتقطّع قدرة على تقليل هذه الدهون بشكل ملحوظ.
تحسين مستويات الكوليسترول والدهون الثلاثية: ساهم الصيام المتقطّع في خفض مستويات الدهون الثلاثية والكوليسترول الضار لدى بعض المشاركين، ما قد يساعد في تقليل خطر تصلّب الشرايين.
تقليل الالتهابات: لاحظ الباحثون انخفاض مستويات بروتين «C-reactive protein (CRP)»، وهو مؤشر يرتبط بالالتهابات المزمنة وأمراض القلب.

يركّز الصيام المتقطّع بشكل أساسي على «توقيت» تناول الطعام

هل الصيام المتقطّع مناسب للجميع؟

رغم النتائج الإيجابية، شدّد الباحثون على أنّ الصيام المتقطّع ليس الخيار المثالي لكلّ شخص. فثمّة أفراد قد يجدون صعوبة في الالتزام به على المدى الطويل، بينما قد يكون غير مناسب لبعض الحالات الصحية. ومن الفئات التي تحتاج إلى استشارة طبية قبل اتباعه:
• مرضى السكّري، خاصة من يستخدمون الإنسولين.
• الحوامل والمرضعات.
• الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات الأكل.
• من لديهم نقص في الوزن أو سوء تغذية.
• الأشخاص الذين يتناولون أدوية تتطلّب الطعام في أوقات محدّدة.
كما أنّ بعض الأشخاص قد يعانون في البداية من أعراض مثل: الصداع، والتعب، والدوخة، وصعوبة التركيز، والعصبية، أو تقلّب المزاج. وغالبًا ما تتحسّن هذه الأعراض تدريجيًا مع تأقلم الجسم.

بين الصيام ونوعية الطعام

يعتقد البعض أنّ الصيام المتقطّع يسمح بتناول أي نوع من الطعام طالما يتمّ الالتزام بساعات الصيام، لكنّ هذا الاعتقاد غير دقيق. فحتى مع الصيام المتقطّع، تبقى جودة الغذاء عنصرًا أساسيًا لتحقيق النتائج الصحية المطلوبة. إذ إنّ الإفراط في تناول السكريات، والوجبات السريعة، والمشروبات العالية السعرات خلال فترة الأكل قد يقلّل الفوائد بشكل كبير. لذلك يُنصح بالتركيز على: الخضار والفواكه، والبروتينات الصحية، والحبوب الكاملة، والدهون الصحية مثل زيت الزيتون والمكسّرات، وشرب كميات كافية من الماء.

الصيام المتقطّع والرياضة

يمكن دمج الصيام المتقطّع مع النشاط البدني لتحقيق نتائج أفضل، لكن ينبغي الانتباه إلى توقيت التمارين ونوعيتها. يفضّل بعض الأشخاص ممارسة الرياضة قبل موعد الإفطار مباشرة لتحفيز حرق الدهون، بينما يشعر آخرون بطاقة أكبر عند ممارسة الرياضة بعد تناول الطعام. كما يُنصح بالتركيز على:
• تمارين المقاومة للحفاظ على الكتلة العضلية.
• المشي والنشاط اليومي.
• تجنُّب التمارين العنيفة جدًا في بداية تطبيق النظام.

هل نتائجه مضمونة؟

رغم النتائج المشجّعة، أوضح الباحثون أنّ معظم الدراسات التي جرى تحليلها استمرّت أقل من 24 أسبوعًا، أي أنّ المعلومات المتعلقة بالتأثيرات الطويلة الأمد ما تزال محدودة. وهذا يعني أنّ العلماء ما زالوا بحاجة إلى مزيد من الدراسات لمعرفة:
• مدى قدرة الأشخاص على الالتزام بالنظام لسنوات.
• تأثيره الطويل الأمد على صحة القلب والهرمونات.
• مدى استدامة خسارة الوزن بعد التوقف عنه.
فالعديد من الأنظمة الغذائية قد تعطي نتائج ممتازة في البداية، لكنّ التحدي الحقيقي يكمن في الاستمرار عليها من دون الشعور بالحرمان أو الإرهاق، تشير الأبحاث الحديثة إلى أنّ الصيام المتقطّع قد يكون وسيلة فعّالة لخسارة الوزن وتحسين بعض مؤشرات الصحة الأيضية وصحة القلب، خاصة عند تطبيقه بطريقة متوازنة ومدروسة. وقد أظهرت الدراسات أنّ بعض أنواعه، مثل الصيام يومًا بعد يوم، قد تحقق نتائج أفضل من الحميات التقليدية منخفضة السعرات. لكن في المقابل، لا يوجد نظام غذائي يناسب الجميع. فنجاح أي حمية يعتمد على قدرة الشخص على الالتزام بها، ومدى توافقها مع حالته الصحية ونمط حياته. لذلك يبقى الهدف الأساسي هو الوصول إلى أسلوب حياة صحي ومستدام، وليس فقط خسارة الوزن لفترة قصيرة.

نداء الوطن
السنة السابعة | العدد 1865 | السبت 16 أيار 2026

عماد موسى

بعد البريفيه:شهادة أو إفادة؟

منذ بداية السنة الدراسية، برز عدلي الميكانيسيان بدور صانع الأجيال. يروح ويجيء في الصالون ويسأل فلذة كبده أنطون: خلّصت درس يا بابا؟ بدنا نشدّ الهمة يا بابا السنة عنا تقديم وإنت بالـ MATH مقَشْوَط على ما أخبرتني دموازيل فيوليت. أحلف بالله إذا ما جبت 12 على عشرين سأصطحبك إلى الكاراج لتشتغل معي وأوقف تعليمك. أنا لا أدفع دم قلبي لتكون طش الصف.

وغالباً ما تتدخل رفقا بهدوئها وحكمتها لوقف حملة التعنيف: حلّ عن ضهر الصبي يا رجّال. كل النهار ما شال الكتاب من إيدو خلّيه مركّز. يقبرني صار جلدة وعضمة.

علما أن تركيز أنطون إنصبّ وينصبّ على تتبع أنشطة ألينا أنجل باعتماده آلية إخفاء الموبايل بين دفتي كتاب «الوسيط في التاريخ» أو «التربية الوطنية والتنشئة المدنية»، موهماً والدته أنه يحفظ ظهراً وقلباً و...صدراً حب الوطن واحترام القوانين.

أمس عاد أنطون من المدرسة حاملا إلى والده الغاطس في بحيرة شورية خضار وعظام، الخبر المنتظر: بابا بابا نجحت وطلعت سنة الجايي على الأول ثانوي. على الفور كرجت دموع رفقا على خديها «خي خي فرّحت قلبي يا ماما. « فيما نفخ عدلي صدره فخزراً معتظاً بولي عهده : «برافو يا بابا. ما خيبتلي ظني. بالواحد والعشرين أنشالله بتصير بالجامعة إذا ربنا وفقك واشتغلت شوي على حالك»، واستطرد عدلي المتابع بدقة تطور ابنه التعليمي البطيء بعض الشيء لكان الثابث الخطى: «خبّرني يا بابا كيف نجحت؟»

ألغت وزيرة التربية إمتحانات البريفيه. ويبقى عليه فقط إجتياز قطوع فحص المدرسة. «يا ريت بتحكي مع مدموزيل فيوليت تظبطلي علامة الـ Math وإنت ظبطلها بيضات الديركسيون. أجاب أنطون بخفر.

شعر عدلي بمسؤولية مباشرة تجاه إنقاذ سنة ابنه الدراسية. فتوجه إلى إبنه بكلمة مؤثرة» إتكل عليّ يا بابا أنا بحكي دموازيل فيوليت وإنت كمّل درسك بعد الغدا. شو عندك تحضّر لبكرا؟»

«تربية وطنية ودروس تطبيقية.» أجاب الصبي وهرع إلى ألينا.

موجة سعادة عارمة غمرت أنطون وكافة تلامذة البريفيه، الكسالى منهم والشطّار، في طول البلاد وعرضها. أراحتهم دكتور ريما من الكابوس. كما أراحت أعصاب أهاليهم ووفرت عليهم جلسات مراجعة وساعات متابعة ونوبات غضب. العقبى لتلامذة الشهادة الثانوية العامة الـ 42 ألفاً. والسؤال المطروح بقوة: هل يذهبون إلى الجامعة بإفادة أو بشهادة؟ الجواب بعهدة الحاج محمود قماطي. شو يا حاج شو شايفلنا؟

مصر تكشف كنوز توت عنخ آمون بعد قرن

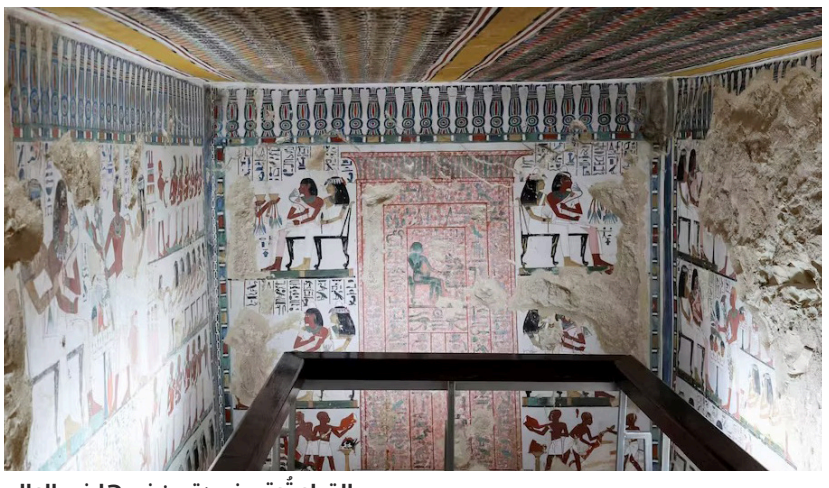

القطع تُعتبر فريدة من نوعها في العالم

نشرت مجلة Entrevue الفرنسية خبرًا يفيد بأن مصر كشفت عن قطعة أثرية استثنائية مرتبطة بمقبرة توت عنخ آمون في الأقصر، إلى جانب مقبرتين تم ترميمهما تعودان إلى عصر الدولة الحديثة، مما يتيح للجمهور فرصة نادرة لإلقاء نظرة على مصر القديمة بعد أكثر من قرن من اكتشاف الفرعون الشهير.

كشفت السلطات المصرية لأول مرة عن الجدار الجصي الذي كان يغلق مقبرة توت عنخ آمون، التي اكتشفها عالم الآثار البريطاني هوارد كارتر عام 1922. ويقول مسؤولو الآثار إن هذه القطعة تُعتبر فريدة من نوعها في العالم.

في غضون ذلك، أعلنت السلطات عن ترميم مقبرتين تعودان إلى الأسرة الثامنة عشرة، تقعان في جبانة الخوخة على الضفة الغربية لنهر النيل في الأقصر. تعود المقبرتان إلى أمنحتب ريويا وابنه ساموت، اللذين عاشا في عهد الفرعونين تحتمس الثالث وتحتمس الرابع.

تضم المقابر العديد من اللوحات التي تصور مشاهد من الحياة اليومية والطقوس الدينية والجنائزية في مصر القديمة.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري
Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 80 3 - info@nidaalwatan.com
للإشتراكات الإتصال M 03 983 357 - الإعلانات ext 700 advertising@mtv.com.lb - T 04 444 000